١٥ غوّاصة نووية أمريكية في شرق المتوسط

وعربدة جوية اسرائيلية في سـمـاء لـبـنـان!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٢٣ تشرين ثاني ١٩٨٣ الموافق ١٧ صفر ١٤٠٤هـ *
* العدد ٤٠/١٦٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٣٠ شيكل *
Vol. 162/40 - 23.11.1983 - Price: 30 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 30 שקל

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» ـ السياسي ـ ذكرت صحيفة «اسبريسو» الايطالية أمس أن البنتاغون الأمريكي ركّز ١٥ غواصة نووية أمريكية في منطقة شرقي البحر المتوسط، إضافة إلى ٤٧ سفينة حربية أمريكية، بما فيها حاملات طائرات، في هذه المنطقة. وأضاف مراسل صحيفة «إزفستيا» السوفييتية في روما أن الولايات المتحدة توجّه كل قواتها إلى بعض بلدان الشرق الأوسط، في الوقت الذي تزداد فيها التهديدات الاسرائيلية والأمريكية العدوانية ضد سوريا.

● توتر جوي خطير فوق لبنان

وتفيد الأنباء الواردة من بيروت أن الأجواء اللبنانية تشهد، منذ ثلاثة أيام، توتراً جوياً خطيراً تشارك فيه طائرات حربية إسرائيلية وسورية وأمريكية وفرنسية. وفي حين لم تدخل الطائرات السورية في معارك جوية مع الطائرات الأخرى، إلا أن

البقية على صفحة ٢ ع ٤

«تعاون استراتيجي أمريكي ـ اسرائيلي لم يسبق له مثيل»

اسرائيل تطالب ان تكون كل المساعدة العسكرية الامريكية لها (١,٧ مليار دولار) ـ هبة!



● صورة من المظاهرات الضخمة التي طوقت البرلمان الالماني الغربي، البوندستاغ، يوم الأثنين امس الأول، احتجاجاً على نصب الصواريخ النووية في البلاد. وقد استخدمت الشرطة خراطيم المياه لتفريق مئات آلاف المتظاهرين ●

بينما يستمر وقف القتال في طرابلس:

القدومي يزور موسكو واتصالات عربية وعالمية في دمشق لوقف اقتتال الأخوة وحماية وحدة منظمة التحرير الفلسطينية

* خالد الفاهوم: م.ت.ف. هي اهم انجازات الشعب الفلسطيني في العشرين سنة الأخيرة ويتعين علينا إنهاء الخلاف داخل «فتح».. لقد مرت الحركة الوطنية الفلسطينية بأزمات سابقة وتغلبت عليها. وسوف يتغلب على الأزمة الراهنة * وليد جنبلاط: سيبقى عرفات رمزاً هاماً للشعب الفلسطيني ويجب وضع حدّ فوري للخلاف داخل حركة «فتح» *

● طرابلس ـ الشمال اللبناني ـ سيطر الهدوء الحذر، أمس وليلة أمس الأول، على مدينة طرابلس وضواحيها حيث التزمت الأطراف المتنازعة باحترام وقف اطلاق النار بعد ان تمّ الاتفاق على هدنة لمدة أربعة أيام.

وفي هذه الأثناء، وبهدف زرع البلبلة، كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية، المستندة الى ما تنفثه اذاعة الكتائب الفاشية، عن حقدها المسموم وأمانيها السوداء تجاه الشعب الفلسطيني وواصلت التطبيل المتشفي مدعية ان المعارك الضارية لا تزال مستمرة وان الفلسطينيين والعرب يواصلون تذبيح بعضهم البعض.

اما الواقع البغيض على حكام اسرائيل والرجعية العربية (من السعودية وحتى الاردن مروراً بالنظام المصري) وحماتها في واشنطن فيؤكد على ان جميع الأطراف الفلسطينية والعربية الوطنية حريصة على ضرورة وضع حد نهائي للاقتتال والنزاع مع سوريا والحركة الوطنية اللبنانية لمواجهة الأخطار المحدقة.

ويشير الى هذا الواقع التحرك العربي والدولي وتصريحات القادة الفلسطينيين والعرب وغيرهم على ضرورة تطبيع الوضع فوراً.

وعلى هذا الصعيد وصل، أمس، القائد الفلسطيني فاروق القدومي (أبو اللطف)، على رأس وفد فلسطيني، الى موسكو فجأة (كان من المتوقع ان يصل غداً، الخميس) لإجراء مباحثات مع المسؤولين السوفييت حول الوضع المعقد على الساحة الفلسطينية والعربية وسبل وضع حد للنزاع.



● فاروق القدومي ●

● خالد الفاهوم ●

ووصل، أمس، الى دمشق وفد دول عدم الانحياز قادماً من الكويت حيث بحث مع المسؤولين هناك سبل تنسيق الجهود لوضع حد

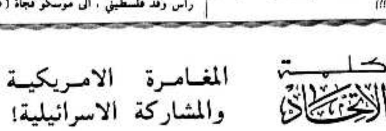
البقية على صفحة ٢ ع ١

في اطار التحضير الاعلامي لشن عدوان على سوريا:

واينبرغر يتهم سوريا، بصفاقة

● واشنطن ـ و.ص.ف. ـ أكد كاسبر واينبرغر، وزير «الدفاع» الامريكي، أمس، الثلاثاء، أن حادث الاعتداء الذي أودى بحياة ٢٣٩ فرداً من مشاة البحرية الامريكية وقع بكفالة وتصريح من الحكومة السورية.

ومن جهة ثانية رفض واينبرغر أن يناقش أية احتمالات ثأرية أمريكية رداً على هذا الاعتداء (!!!)



كلمة الاتحاد: المغامرة الامريكية والمشاركة الاسرائيلية!

■ يواجه السلام العالمي والمصير الانساني كله اخطاراً حادة وكثيفة لم يسبق لها مثيل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وهذا الأمر ليس متعلقاً، فقط، بالمقامر المجنون الذي يجلس على كرسي الرئاسة في «البيت الأبيض» بل هو نتيجة الاستراتيجية الاستعمارية الشاملة في الحقبة الراهنة.

ويبرز هذا الجنون الاستعماري في اتجاهين اساسيين:

* السعي الحثيث لجر العالم الى سباق تسلح مُهلك اقتصادياً واجتماعياً، ولدفعه الى حافة الكارثة النووية.

* قيام الاستعمار الامريكي وعملاؤه باشعال غزوات استعمارية وحروب محلية مثل غزوة امريكا لجزيرة غرينادا وغزوة اسرائيل في لبنان وتهديد امريكا بغزو نيكاراغوا وكوبا.

وهذا النهج الاستعماري الساعي الى تحطيم التعايش السلمي، كلياً، في العلاقات الدولية، يعكس عمق الأزمة الشاملة للرأسمالية العالمية التي تعاني من أزمة اقتصادية لم يسبق لها مثيل وتفقد المبادرة كلياً في المنافسة التاريخية مع الاشتراكية ولذلك تحاول، بالقرصنة النووية وبالغزوات الكولونيالية، إرجاع عجلة التاريخ الى وراء.

إننا لا نرى الاخطار فقط، بل نرى، أيضاً، القوى العملاقة التي تقف في مواجهة هذا الجنون الاستعماري. فقد انطلقت حركة عالمية، باشتراك مئات ملايين الناس، ضد الموت النووي كان آخر مظاهرها هبة شعب المانيا الغربية والهزة العنيفة في المجتمع الامريكي بعد عرض الفيلم الشهير «اليوم التالي» عن نتائج الحرب النووية. وهناك، ايضاً، بل اولاً وقبل كل شيء، القوة العسكرية العملاقة للاتحاد السوفييتي وحلفائه من الدول الاشتراكية اليقظة، أبداً، لشل غلاة المستعمرين وحماية السلام والطمأنينة والمستقبل الانساني. ونحن نشعر بأعمق الثقة بالمستقبل ونحن نقرأ ما قالته «برافدا» السوفييتية، يوم الاثنين الماضي: «ان حسابات الساسة الامريكيين بتوجيه الضربة النووية الأولى التي تنزع سلاح الخصم هي حسابات طائشة ولا يمكن تحقيقها إطلاقاً». إن سياسة امريكا وحلف الاطلسي تزداد مغامرة وجنوناً وخطورة ويزداد وهمهم أنه بالامكان تصفية انتصارات الاشتراكية، في مباراتها مع الرأسمالية الغاربة، بضربة نووية، مغمضين أعينهم عن العواقب المحتومة بالنسبة للامبريالية نفسها جراء هذه السياسة النووية الحمقاء.

لا يمكننا في هذا الاطار الّا ان نشير الى ان حكام اسرائيل سعداء بهذا النهج الامريكي المغامر بل هم طالبوا امريكا، طوال الوقت، بانتهاج سياسة توتر وحروب محلية وحرب باردة مع المعسكر الاشتراكي، لأن هذا يتفق مع سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والتوسع الاقليمي التي تمارسها حكومات اسرائيل ضد العالم العربي، منذ قيامها. ولكنّ هنالك، في السنوات الأخيرة، تصعيداً خطيراً جداً في مشاركة الأوساط الحاكمة في اسرائيل في تنفيذ الاستراتيجية الكونية للامبريالية وليس على نطاق الشرق الأوسط فقط. فحكام اسرائيل يقومون بمهمة قذرة معادية للسلام وحرية الشعوب في الشرق الأوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية. وقد نُشر، مؤخراً، أن هناك تمويلاً امريكياً كاملاً للنشاط الاسرائيلي في افريقيا وامريكا اللاتينية وبالاساس تسليح الأنظمة الفاشية العفنة وتدريب جيوشها القمعية.

اننا نعتقد ان زيارة رئيس الحكومة شمير ووزير أمنه آرنس، الى وشنطن، قريباً، تحمل في طياتها طبخ مغامرات اسرائيلية جديدة تهدّد سلام المنطقة والعالم، بمباركة امريكية كاملة.

في ظل هذه الاخطار الحقيقية على سلام العالم وسلام منطقتنا فإن نداء الحياة والسلام والتعايش بين الشعوب يدعو كل انصار السلام في اسرائيل، اليهود والعرب الى الوحدة وتصعيد النضال المشترك لإفشال المخططات الجنونية لحكومة شمير ـ أرنس ـ اورغاد.. ولا يقولنّ أحد: وأنا مالي؟ فكلنا مدعوّون الى الدفاع عن السلام والمستقبل، عن حياتنا وحياة اطفالنا! ■■

(«الاتحاد»)

١٠٠ الف عاطل عن العمل في اسرائيل مستخدمو الدولة (٢٥٠ الفا) يهددون بالاضراب

* تململ جمهور العاملين يحرك قيادة الهستدروت: «قد تضطر الى الخروج الى النضال» * بنيامين غونين: «لا يمكن أن يوافق العمال ان يكونوا نعاجا تساق الى المذبح» *

● تل أبيب ـ لمراسلنا النقابي ـ ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، أمس (الثلاثاء)، أن تقريراً داخلياً سرياً وصل الى يدي مراسلها أعدته لجنة في مكتب التشغيل في وزارة العمل والرفاه يفيد بأن عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل ارتفع بنسبة كبيرة في الاسابيع الاخيرة ويبلغ اليوم (١٠٠) الف عامل.

وقد انتشر هذا النبأ كالنار في الهشيم في البلاد وأثار مخاوف العاملين ونقاباتهم. وتحوّل الى موضوع مركزي في النقاش في الدائرة النقابية في الهستدروت، امس. وحتى عضو الكنيست الليكودي، يتسحاق زايغر، أعرب عن قلقه. وقال في لجنة المالية في الكنيست، امس، بحضور وزير المالية يغئال كوهن اورغاد: «كل الدلائل تشير الى احتمالات تفشي البطالة بسرعة في البلاد. فقد اثبتت تجربة اوروبا ان البطالة المنظمة تجر الاقتصاد الى كوارث. فها هي بعد ان خططت بطالة محدودة نراها تعيش في وضع يكبر فيه عدد العاطلين عن العمل ليصبح بالملايين خلال فترة قصيرة».

وفي الاجتماع الطارئ، الذي عقدته قيادة نقابة مستخدمي الدولة تعرّض قادة النقابات الى موضوع البطالة وسائر الضربات التي توجهها الحكومة. وأبدى جميع المتكلمين استعدادهم للنضال الطويل والمثابر ضد اجراءات الحكومة (وهي تمس بشروط عملهم بشكل خاص). وقال دافيد اينورين، رئيس نقابة مستخدمي المحاكم الدينية اليهودية، «علينا ان لا نقدم الخد الثاني للحكومة. فقد ضربونا كفاية وزيادة على الخد الاول. علينا اليوم ان نناضل». وقرر الحاضرون، وهم يمثلون حوالي ٢٥٠ الف موظف ومستخدم، التحذير من تنفيذ اجراءات الحكومة وطالبوا بزيادة اجورهم بشكل يتناسب وتفاقم التضخم وقرروا البدء باجراءات كفاحية على شكل اجتماعات احتجاج خلال ساعات الدوام. وقال رئيس النقابة، رؤوبين بن عامي: اذ لم تنفع هذه الطريقة فاننا سنصعد نضالنا حتى نصل الى الاضراب العام.

الهستدروت قد تضطر..

ازاء الضغوط العمالية الواسعة والغضب العمالي الشرعي من قنوط الهستدروت يبدو ان القيادة المراخية ستحاول ان تتحرك بعض الشيء. ففي جلسة سكرتارية الدائرة النقابية للهستدروت اعلن رئيس الدائرة، يسرائيل كيسار، انه اذا لم يستجب الحكومة والصناعيون الى مطالب العمال «فقد تضطر الهستدروت الى النضال»!! ولكن كيسار، وبدلاً من طرح وسائل النضال وتعبئة الحاضرين حماسا لهذا النضال، القى محاضرة عن مصاعب النضال في هذه الظروف التي يعيشها البلاد. ثم قزّم كيسار مطالب العمال وقال ان الهستدروت تطالب بدفع سلفية على حساب علاوة الغلاء، لانه «اذا لم تدفع هذه السلفية فستصل نسبة تآكل الاجور الى ٥٠٪» (ولماذا حتى آخر السنة ؟!).

والقى بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، كلمة في اجتماع السكرتارية حذر فيها من توجه قيادة الهستدروت وقال ـ ان المسؤولين عن البطالة وتآكل الاجور وغيرها من الضربات الكارثية تقع على عاتق الحكومة. ومسؤولية حل هذه المشاكل ايضا تقع على الحكومة. ولكن على قيادة الهستدروت تقع مسؤولية النضال ضد السياسة الحكومية. علينا الا نقبل بأي شكل من الاشكال التعامل مع العمال نعاجا تساق الى المذابح.

وحذر غونين من ديماغوغية الحكومة

البقية على صفحة ٢ ع ٤

السلطات تواصل اعتقال كاهن فسوطة دون ان توجه له أية تهمة!

* المطران سلوم يبرق الى رئيس الحكومة ووزيري الحربية والداخلية مطالبا باطلاق سراح الكاهن *

● القدس ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر ديني انه تم اعتقال الأب فوزي الخوري راعي كنيسة فسوطة، في الجليل، وذلك يوم ١١/٤ في مطار «بن غوريون» بينما كان يهم بركوب الطائرة المسافرة الى باريس.

وصرح شاهد عيان التقى مع الأب الخوري أمس، الثلاثاء، في سجن الجلمة لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية بأن الخوري (٣٦ عاما)، وهو عربي من اسرائيل، محتجز منذ ذلك الحين حيث يتم استجوابه لساعات طويلة دون ان توجه له أية تهمة حتى الآن.

وأضاف شاهد العيان ان الخوري «قد أصابه الوهن نتيجة الضغط النفسي الذي يمارسه عليه المحققون الذين يريدون معرفة طبيعة اتصالاته مع طلبة في الخارج يشتبه في قيامهم بنشاط معاد لاسرائيل».

وبعث المطران مكسيموس سلوم، أمس الأول، ببرقيات الى رئيس الوزراء ووزير الحربية ووزير الداخلية ليلفت انتباه السلطات الى سوء حالة الخوري الصحية مشيراً الى انه رغم مرور ١٨ يوماً على اعتقاله الا انه لم توجه اليه أية اتهامات حتى الآن. وتقرر، في ٢٠ الحالي، تجديد فترة إعتقاله أسبوعين آخرين.

في النقاش في الكنيست حول عملية التفجير في صور:

فلنر: انسحبوا من لبنان يتوقف مصرع الاسرائيليين في لبنان!

على عاتق حكومة اسرائيل تقع المسؤولية الكاملة عن سقوط الضحايا الاسرائيليين والفلسطينيين واللبنانيين في لبنان

●القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ تابعت الكنيست نقاشها، أمس، حول البيان الذي أدلت به الحكومة قبل أسبوعين إثر تفجير مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية في صور.

واشترك في النقاش، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، النائب مائير فلنر الذي أعرب، في بداية كلمته، عن أسفه لسقوط الضحايا، وبعث بتعازيه إلى العائلات الثكلى. ولكنه أكد، في الوقت نفسه، ان المسؤولية الرئيسية عن هذه الضحايا والضحايا الأخرى من الشعبين اللبناني والفلسطيني تقع على عاتق الحكومة الاسرائيلية.

وأضاف فلنر ان عملية التفجير في صور مثل عمليات التفجير في بيروت، هي نتيجة حتمية لاستمرار الاحتلال وللتدخل في الشؤون الداخلية للبنان. وأوضح فلنر أن الطريق الوحيد لوضع حد لسفك الدماء هو الانسحاب الفوري وغير المشروط للجيش الاسرائيلي وللقوات «ناتو». هذا هو المطلب الذي تقف وراءه أغلبية الجمهور الأسرائيلي. وقد برز هذا من خلال المظاهرات التي نظمتها حركة «الأمهات ضد الصمت» وحركة «يوجد حد» و«اللجنة ضد الحرب في لبنان». وكان شعار هذه الأجسام السياسية الشعبية إعادة الجنود إلى البيت.

وأشار فلنر إلى ان أحد الأهداف الأساسية لاستمرار وجود الجيش الأسرائيلي ومشاة البحرية الأمريكية في لبنان هو التحضير لحرب جديدة ضد

البقية على صفحة ٢ ع ٣

صلاة امام الكنيست

من أجل تحقيق ترميم مسجد حسن بك!

* مائير فلنر يعد وفد لجنة الأمناء بالاستمرار في طرح قضية المسجد وقضايا عرب يافا في الكنيست *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني: ناظم بدر ـ زار الكنيست، أمس (الثلاثاء)، وفد من لجنة الأمناء في يافا. والتقى الوفد عدداً من الكتل البرلمانية وشرح لها عن قضية مسجد حسن بك الذي انهارت مئذنته، قبل شهور، وعن تقصير الحكومة في هذا المجال.

والتقى هذا الوفد النائب مائير فلنر، الذي شاركهم قلقهم مشيراً إلى ان المسجد كله قد يتهدم في الشتاء الحالي. واستعرض النائب فلنر للوفد، في هذا اللقاء، الخطوات التي قامت بها كتلة الجبهة حول القضايا المختلفة التي تعاني منها جماهير يافا العربية بما فيها قضية مسجد حسن بك. ووعد في ان تستمر كتلة الجبهة في اتخاذ الخطوات اللازمة لأثارة الموضوع أمام مؤسسات الكنيست المختلفة.

ويذكر أن أعضاء الوفد قد أعلنوا في حديثهم مع النائب فلنر أن هنالك اقتراحات كثيرة من سكان يافا تطالب بالشروع ببناء المسجد وترميمه بدون إذن من السلطات. وأضافوا أن في نيتهم ان يقيموا صلاة أمام مبنى الكنيست، وذلك لتجنيد الرأي العام إلى جانب قضيتهم.

ومن الجدير بالذكر ان «الاتحاد» كانت قد كشفت في ان السلطات الرسمية لا تبدي نية جدية لترميم المسجد رغم اعلاناتها المتكررة عن ذلك.

حظر عرض مهرجان «يوم الطاحونة يوم»!

* الغباء يبلغ بالمكارثيين الجدد حدّ ترجمة اسم المهرجان الى العبرية بما معناه «يوم ما طحونا يوم»! *

● حيفا ـ ابلغ بوليس «الحضارة» الصهيونية إدارة المؤسسة الشعبية للفنون وعددا من العاملين في مهرجان «يوم الطاحونة يوم» بأنه يحظر العرض الذي كان مزمعا تقديمه في الناصرة يومي ٢٥ و ٢٦ الجاري ويشتمل على قراءات شعرية واغان وطنية ورقص شعبي ومشاهد تمثيلية وذلك استنادا على انظمة الرقابة العسكرية وقانون منع الارهاب!

وأبلغتنا ادارة المؤسسة انها لن تستكين للمكارثية الاسرائيلية، التي بحظرها عرض المهرجان تكشر عن انيابها المعادية للعرب، وانها عاقدة العزم على ايصال رسالتها الفنية الى جماهير الشعب الواسعة مسترشدة بتجربة مسرح بريخت في المانيا قبيل الحرب العالمية الثانية!

وبناء على ذلك تلفت المؤسسة نظر جمهورها الى ان العرضين المقرر تقديمها في الناصرة قائمان في الموعد والمكان المحددين!

هذا ويبلغ الغباء بالمكارثيين الجدد حدّ ترجمة إسم المهرجان من العربية الى العبرية بما معناه «يوم ما طحونا يوم»!

نائب قائد الجيش اللبناني (الفتوي) ينضم الى قوات جنبلاط

● القدس ـ نقلت صحيفة «جيروزلم بوست» (١١/٢٢) عن عدد من اللبنانيين المؤيدين للحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني تأكيدهم ان نديم الحكيم، نائب قائد اركان الجيش اللبناني (الفئوي) ترك هذا الجيش وانضم الى قوات وليد جنبلاط، رئيس جبهة الخلاص الوطني.

وذكرت الصحيفة ان مصادر عسكرية اسرائيلية اكدت صحة هذا النبأ واضافت ان نديم الحكيم قال، بعد قيامه بهذه الخطوة، انه فعل ذلك عندما تأكد له ان «الجيش اللبناني» اصبح اداة في ايدي امين الجميل ولم يعد جيش لبنان.

وفد «العودة الى كفر برعم» يطلب المساعدة من الكنيست

* سفيدور: اذا وعدكم بيغن فسيفي بوعده ؟! *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قام وفد عن «رابطة العودة ـ أبناء كفر برعم ـ التقدمية»، أمس، بزيارة الكنيست بهدف طلب المساعدة من الكتل البرلمانية المختلفة ليتمكنوا من استعادة حقهم وأرضهم وعودة أهالي كفر برعم الى قريتهم التي هُجروا عنها في العام ١٩٤٨.

وتجدر الاشارة الى ان أهالي كفر برعم قد حصلوا على وعد خطي من رئيس الحكومة السابق مناحم بيغن، كان قد «تبرع» لهم به في موسم الانتخابات الماضية للكنيست، يعدهم فيه بالعمل على عودتهم. لكن هذا الوعد لم يتعدّ كونه وعداً!.

واجتمع وفد «العودة» مع النواب محمد وتد ويوسي سريد وحمد خلايلة بينما رفض عضو الكنيست أمل نصر الدين (الليكود) الاجتماع مع الوفد.

اما رئيس الكنيست مناحم سفيدور فقد أعلن أمام أعضاء الوفد «انا اعرف ان بيغن اذا وعد يفي بوعده. لكنه ليس رئيساً للوزراء الآن. لذا علي ان أكلم رئيس الوزراء الجديد شمير»!

هذا وقد التقى مراسلنا مع وفد «العودة» وذلك في مكتب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وأكد أعضاء الوفد ان رابطة «العودة» ستتابع اتصالاتها لأقامة لجنة متابعة من أعضاء الكنيست للضغط على الحكومة لكي تسمح لأهالي كفر برعم بالعودة الى قريتهم.

مؤتمر صحفي في بيت الصحفيين في القدس عن الوضع في المناطق المحتلة:

«من مآسي القدر ان الخطط التي عانى منها اليهود، ينفذها اليهود الآن ضد العرب»!

* أحد سكان الدهيشة: لا نريد تحسيناً لمعيشتنا في الأساس بل حلّاً عادلاً للقضية القومية لشعبنا *
* ڤليتسيا لانغر: مخيم الدهيشة - غيتو في ظل دمقراطية الشرق الأوسط! *

● القدس - لمراسلنا - «نحن سكان الغيتو الجديد في دمقراطية الشرق الاوسط ندعو كافة الاحزاب والمؤسسات والشخصيات التقدمية هنا وفي الخارج للعمل من أجل وضع نهاية سريعة لسياسة القمع».

هذا ما جاء في البيان الذي وزع على الصحفيين باسم سكان مخيم الدهيشة، يوم امس الاول، اثناء المؤتمر الصحفي الذي دعت اليه «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت» وحضره العشرات من الصحفيين المحليين والاجانب.

وفي بداية المؤتمر رحب جدعون سبيرو، الناطق باسم لجنة التضامن مع جامعة بير زيت، بالحضور وأكد على اهمية اطلاع الرأي العام المحلي والعالمي على الحقائق التي تحجبها السلطات عن الجمهور. وقال «لهذا السبب دعت اللجنة لهذا المؤتمر. وان اللجنة سوف تواصل التحرك السياسي ما دام ذلك ممكنا. وسوف تبذل كل الجهود للوصول الى الرأي العام».

ثم تحدث عن خطة الوزير بن بورات واكد على رفضها لانها تمثل استمرارا لحرب لبنان التي هدفت الى تحطيم بنية الشعب الفلسطيني. وقال ان اعادة التأهيل ما هي الا إعادة للتوطين وهو امر مخالف تماما لاتفاقيات جنيف. ثم قال: «لقد كان اليهود عرضة لمثل هذه الخطط. ومن سخرية القدر ان يطبقها اليهود الان على العرب».

بعد ذلك، تحدث حسن عبد الجواد، رئيس مركز شباب الدهيشة الاجتماعي، وقال: «ان الأجراءات المتخذة بحق مخيم الدهيشة تصلح نموذجاً لعمليات القمع الاسرائيلية، حيث يعيش سكانه البالغ عددهم عشرة آلاف نسمة في ظل الاعتقال المستمر وحظر التجول الذي يمتد لأيام وأسابيع. كما يعيش المخيم في ظل مداهمات الجنود والمستوطنين وإغلاق المدارس والمداخل التي تصل المخيم بالشوارع الرئيسية اذ بلغ عدد الجدران التي تحيط بالمخيم الان عشرة جدران من الاسمنت المسلح، اضافة الى الاسلاك الشائكة. كما ان مركز شباب الدهيشة، وهو النادي الوحيد في المخيم، مغلق منذ سنتين. وقد اقيم، في حينه، بمساعدة الوكالة».

وأكد حسن عبد الجواد رفض سكان المخيم للاحتلال ولمشروع بن بورات، حيث ان قضية الشعب الفلسطيني ليست قضية اقتصادية تحتاج الى المال بل هي اولا واخيرا قضية سياسية يجب حلها بما يتناسب وقرارات الامم المتحدة.

وتكلم، بعد ذلك، محمد محيسن وهو نقابي من المخيم. وفند ادعاء سلطات الاحتلال بأن اسباب فرض منع التجول تعود الى رشق الحجارة، وقال «ان الاجراءات التي اتخذتها السلطات مؤخرا «لم يكن سببها القاء الحجارة كما ادعت او قيام مظاهرات تتعلق بأحداث طرابلس حيث ان ذلك لم يحدث. والسبب الاساسي هو ان السلطات تريد بأية وسيلة تحطيم المخيم. ولهذا فإنها تفتعل الاحداث مثل إدخال العناصر المهاجمة واستمرار منع التجول والاعتقالات. فقد بلغ عدد المعتقلين في الاسابيع الثلاثة الاخيرة (٢٠٠) معتقل منهم (٣٧) معتقلا حكم على كل منهم بغرامة تبلغ تسعة آلاف شيكل او السجن لمدة شهرين.

«ويمكن القول، ايضا، ان عدد قنابل الغاز التي القيت على المخيم، في الاحداث الاخيرة، يتجاوز الـ ٤٠٠ قنبلة. ان مجمل هذا الوضع يترك آثاره السلبية والسيئة جدا على سكان المخيم. وهم في غالبيتهم الساحقة من العمال. ويذكر هنا، انهم لم يتوجهوا الى العمل منذ ايام عديدة. وان المواد التموينية في المخيم شحت واصبحت شبه معدومة. إضافة لذلك تفتق ذهن السلطات عن اسلوب جديد هو مداهمة العمال من سكان المخيم في الورش التي يعملون فيها في إسرائيل واعتقالهم وإرسالهم الى سجن الفارعة».

ثم أكد محمد محيسن على «رفض سكان المخيم والمخيمات الأخرى وشعبنا عامة لمشروع بن بورات. لأننا لا نرى فيه اية اهداف إنسانية ابدا. بل هو توطئة لتطبيق مشروع ريغن الذي يرفضه شعبنا الفلسطيني. خاصة ان هذه المشاريع والخطط تنطلق اليوم في ظل التهديد الذي تتعرض له سوريا وحركة التحرر العربية والفلسطينية. فكيف يمكن للعاقل ان يدرك «حرص» بن بورات «الانساني» على اللاجئين في الوقت الذي كشفت لجنة تحقيقهم عن علاقتهم بمذابح صبرا وشاتيلا».

ثم تكلمت المحامية التقدمية فليتسيا لانغر فقالت: «ان تكون مواطنا في الدهيشة يعني ان تكون في غيتو وان تكون عرضة للاعتقال العشوائي والاجراءات القمعية حيث يغيب القانون. لقد تحدثتم عن الجرحى الثلاثة احدهم وهو خالد كان في هداسا ثم نقل الى مستشفى المقاصد بسبب التكاليف الباهظة في هداسا، واثنان في بيت جالا. وقد اكدوا لي جميعا بان الذين اطلقوا النار كانوا يلبسون اللباس العربي ولكنهم ليسوا عربا. ولذلك فإنني اتهم السلطات بإرسال المستوطنين او غيرهم من المدعين بأنهم عرب لأرهاب سكان المخيم العزّل، حتى خالد عندما كان في «هداسا» فرض من حوله جو من العُزلة والعداء. إنني أناشدكم باسم موكليّ أناشد ضمائركم ان ترفعوا اصواتكم».

وتحدثت ام خالد عليان الجريح فروت تفاصيل ما جرى لابنها خالد. وبعدها تحدث ابنها عادل (١٥) عاما كيف اختطفه المسلحون من غرفته وما تعرض له على ايديهم من ضرب وركل ومن ثم الى التحقيق والسجن ومحاولة إجباره على العمل مجبراً ورفضه لذلك.

ثم تحدث الشاب موسى العيسه كيف ساقه الجنود مع اطفال ونساء المخيم لأجبارهم على تنظيف الشوارع من الحجارة والطلب منهم ان يلقوا هذه الحجارة على البيوت الامر الذي رفضوه جميعا. وكيف تم اعتقالهم بعد ذلك، ورفض الجنود السماح لأحدى النساء بالذهاب الى المستشفى للولادة لأنها ستنجب - كما قالوا - ولدا سيلقي عليهم الحجارة بعد ثلاث سنوات!

هذا، وأجاب الحضور على اسئلة الصحفيين حيث أكدوا ان قضيتهم هي قضية سياسية في الاساس ولذلك فإنهم يرفضون مشروع بن بورات ويطالبون بتطبيق قرارات الامم المتحدة. وان المسألة الاساسية هي إزالة الإحتلال والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. كما اشاروا الى ان الثمن المطلوب دفعه مقابل مشروع بن بورات غال جدا الا وهو تصفية جوهر القضية الفلسطينية.

وأكد المتكلمون، من سكان المخيم، بان الذين هاجموا المخيم وجرحوا الشبان الثلاثة قد تسللوا عبر طريق جبلي من جهة قرية ارطاس حيث ساروا ما يقارب الـ ٣ كيلو مترات، وعندها كانوا مسلحين بمسدسات ويلبسون الزي العربي وهم ليسوا عربا. ثم اكدوا «ان م. ت. ف. هي الممثل الوحيد لشعبنا وانها رغم ما تعيشه الان ستبقى قوية لتقود نضال شعبنا وان محاولة سلطات الاحتلال. الاستفادة من الخلافات القائمة محكوم عليها بالفشل».

ان لب المشكلة هو الاحتلال لا الحجارة كما قال غدعون سبيرو وهذا صحيح.

قريباً.. يطلق سراح المعتقل الفلسطيني نبيل شوكة

● القدس - لمراسلنا - أبلغت مساعدة المستشار القضائي في الضفة المحتلة مكتب المحامية فيليتسيا لانغر، هذا الأسبوع، بأنه تمت الموافقة على طلب المعتقل نبيل شوكة بمغادرة السجن والهجرة الارادية حتى يتلقى العلاج في الخارج. وسيطلق سراحه بعد توقيع وزير الحربية على ذلك.

ويذكر أن الشاب نبيل شوكة، وهو من مواطني بيت لحم وعمره (٢٤) عاماً، كان اعتقل بتاريخ ٨٢/١١/٩ وحكم عليه، في كانون الأول الماضي، بالسجن ٧ سنوات، منها ٤ سنوات بالسجن الفعلي. وقد أصيب في السجن بمرض خطير في كليته اضطر الأطباء إلى معالجته «بالديالزا»، مرتين في الأسبوع، للحفاظ على حياته.

هذا وكانت المحامية لانغر توجهت، باسم المعتقل وعائلته، إلى قائد المنطقة والمؤسسات المختلفة التي تعالج قضايا حقوق الانسان في البلاد والعالم، من بينها عصبة حقوق الأنسان وحركة النساء الدمقراطيات ومنظمة العفو الدولية وهيئة الأمم المتحدة والعديد من الشخصيات والمنظمات في الولايات المتحدة، وذلك من أجل العمل على إطلاق سراح نبيل شوكة وإنقاذ حياته؛ حيث تأكد للمحامية ان اجراء عملية زرع كلية ممكنة، فقط، خارج أسوار السجن وهو السبيل الوحيد لانقاذه من خطر الموت.

هذا، وسيتم نقل نبيل الى الاردن بمساعدة الصليب الأحمر لأنه بحاجة لتلقي العلاج الفوري في المستشفى خارج السجن.

سلطات الاحتلال تغلق المكتبة الشعبية في جباليا!

● القدس - لمراسلنا - أصدر الحاكم العسكري في غزة أمراً بإغلاق المكتبة الشعبية في مخيم جباليا لصاحبها عوض المبحوح. وكان صاحب المكتبة قد اعتقل، بتاريخ ٢ تشرين الثاني الحالي، لمدة ١٨ يوماً بحجة حيازة وتسويق كتب ممنوعة. وقد أفرج عنه، يوم السبت الماضي، بكفالة مالية قدرها (١٥ ألف) شيكل لحين تقديمه الى المحاكمة بالتهمة نفسها.

وأفاد المبحوح ان ما تحويه مكتبته هو من الكتب التي يجري تداولها في المناطق المحتلة وإسرائيل.

تقرير مراقبة عن البورصة:

فساد ومخالفات خطيرة ولا توجد امكانية للدفاع عن مصالح المواطنين

الارتفاعات الاخيرة في الأسهم البنكية لا تدل على عودة الثقة الى الجمهور

● تل ابيب - البورصة - كشفت لجنة من الخبراء والمتخصصين في تقرير لها اذيع، امس الثلاثاء، في صوت اسرائيل بالعبرية ان هناك مخالفات وفسادا خطيراً في البورصة لا قدرة لأية هيئة رسمية على السيطرة عليها ومنع المس باموال الجمهور ومصالحهم.

وجاء في التقرير انه بعد اجراء فحص شامل لطرق المضاربة في البورصة تبين ان هناك تلاعباً كبيراً في كل ما يتعلق بالسمسرة بين المستثمر الصغير وبين احداث البورصة بما في ذلك اعطاء معلومات كاذبة والخداع والاحتيال. والأخطر من هذا كله هو عدم وجود أية امكانية لضبط هذا التلاعب ومعاقبة المسؤولين عنه.

● ● ماذا يجري في الأسهم البنكية؟!

ومن جهة اخرى تبين، امس، ان الضجة التي تثيرها البنوك والحكومة وادارة البورصة حول انتعاش البورصة وعودة ثقة الجمهور اليها مبنية على اوهام وخداع.

ففي مقابلة مع «صوت اسرائيل» زل لسان رامي تماري، نائب رئيس البورصة ومدير البيع فيها، امس، فاعترف بأن الجمهور يواصل بيع اسهمه البنكية. وان ارتفاع الأسهم البنكية خلال اليومين الماضيين تم بسبب قيام مؤسسات رسمية بشراء هذه الأسهم من بنك اسرائيل (أي ليس بسبب شراء الجمهور هذه الأسهم. فالجمهور لا يثق، وبحق، بالبورصة بعد ما أصابه من خسائر فادحة فيها).

● ● أوضاع البيع!

هذا وساد، امس، التأرجح في اسعار الأسهم الحرة في البورصة مع ميل الى الارتفاع. وكان التأرجح شديداً (بنسبة ٥٪ ربحاً او خسارة) في اسعار اسهم بنوك الاسكان ومؤسسات الاستثمار. اما البنوك التجارية فقد ارتفعت اسهمها لليوم الثاني على التوالي بنسبة ٣٪ وذلك بسبب قيام مؤسسات شعبية ورسمية بالاقتناء كميات كبيرة منها بلغت قيمتها مليار شيكل (باعها بنك اسرائيل).

وكانت انشط الأسهم هي «اي.دي.بي» التي ارتفعت قيمتها بـ ٧٠ نقطة. وارتفعت قيمة اسهم «شلطون» بنقطتين وبعدنا ١ ش» بسبعين نقطة و«شنهار ٥ ش» بـ ٩.٥ نقطة و«اليروم» بـ ٣٨٠٩ الغورة و«دسكونت استثمار» بـ ٦٠ نقطة.

• وهبطت اسعار اسهم «طفحوت عل شم» بـ ١٠ نقاط.

وارتفعت بوجه خاص اسعار الأسهم التالية: ●«موديل هشكعوت» استثمار بنسبة ١٠.٢٪ ● «يونيل ٥ ش» بنسبة ١٠.١٪ ● «ساهر هحزكوت» و«نيكوف ١ ش» و«طيطه ٥ ش» و«باز هشكعوت» بنسبة ١٠٪.

وهبط بنسبة عالية (١٠٪) سعر سهم «دفرون ١ ش».

اما في سندات القرض الحكومية فقد ساد الثبات بشكل عام. وارتفعت اسعار سندات ٤٪ المربوطة بالكامل وبلغت نسبة الارتفاع حتى ٣٪. وفي السندات المربوطة بنسبة ٩٠٪ برز التأرجح الطفيف بنسبة ١٪. وهبطت اسعار سندات «هبريا هكفولاء» بنسبة ٢٪. اما في السندات المربوطة وكذلك الباعة بالعملة الصعبة فقد ساد التأرجح حتى ٣٪. وهبطت سندات غلبواع حتى ٢٪.

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/١١/٢٢)

العملة	نقداً		حوالات		
	بيع	شراء	بيع	شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٨٩٫٧٤	٩٣٫٧٨	٩٠٫٦٥٤٥	٩١٫٥٦٥٦	+ ٠٫١١
١ جنيه استرليني	١٣١٫٦٤	١٣٧٫٥٦	١٣٣٫٣١٦٥	١٣٤٫٦٥٦٤	+ ٠٫٢١
١ مارك الماني	٣٣٫٢٧	٣٤٫٧٧	٣٣٫٦١٠٦	٣٣٫٩٤٨٤	+ ٠٫١٤
١ فرنك فرنسي	١٠٫٧٧	١١٫٥٩	١١٫٠٤١٧	١١٫١٥٢٧	+ ٠٫٠٣
١ غيلدن هولندي	٢٩٫٦٦	٣٠٫٦٧	٢٩٫٩٥٨٥	٣٠٫٢٥٩٦	+ ٠٫٣٠
١ فرنك سويسري	٤١٫٤٦	٤٣٫١١	٤١٫٦٧٦٤	٤٢٫٠٩٥٣	+ ٠٫١٦
١ كيتر سويدي	١١٫٣٠	١١٫٨١	١١٫٤١٦٠	١١٫٥٣٠٧	+ ٠٫٠٤
١ كيتر نرويجي	١١٫٩٩	١٢٫٥٢	١٢٫١٠٧٤	١٢٫٢٢٩١	+ ٠٫٠٢
١ كيتر دنمركي	٩٫٢٢	٩٫٦٤	٩٫٣١٨٩	٩٫٤١٣٦	+ ٠٫٠٣
١ مارك فنلندي	١٥٫٥٥	١٦٫٢٥	١٥٫٧١٢٧	١٥٫٨٧٠٦	+ ٠٫٠٤
١ دولار كندي	٧٢٫٤٥	٧٥٫٧١	٧٣٫١٨٥٤	٧٣٫٩٢٠٩	+ ٠٫١٢
١ دولار استرالي	٧٨٫٨٢	-	٨٣٫٣٢٩٦	٨٤٫١٦٧١	-
١ راند جنوب افريقيا	٧٠٫١٥	-	٧٥٫٣٣٣٩	٧٦٫٠٩١٠	-
١٠ فرنك بلجيكي	١٦٫١٨	١٦٫٩١	١٦٫٣٤٣٠	١٦٫٥٠٧٢	+ ٠٫٠٣
١٠ شلن نمساوي	٤٧٫٢٣	٤٩٫٣٦	٤٧٫٧١٢٩	٤٨٫١٩٢٤	+ ٠٫١٤
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٥٤٫٩٠	٥٧٫٧٣	٥٥٫٥٣١١	٥٦٫٠٨٩٢	+ ٠٫٢٣
١٠٠٠ ين ياباني	٣٨١٫٩٥	٣٩٩٫١٥	٣٨٥٫٨٤٥٩	٣٨٩٫٧٢٣٨	+ ١٫٢٣
١ دينار اردني	٢٣٥٫٩٧	٢٥٠٫٥٦	-	-	+ ٠٫٢٧

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

بينما يستمر - بقية

للمعارك في شمال لبنان وإعادة الوحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وقام وزير الخارجية السوري، عبد الحليم خدام، باستقبال الوفد المؤلف من وزير خارجية الهند، ناراسيما راو (رئيساً) ووزيري خارجية كوبا ويوغوسلافيا والمندوب الدائم للسنغال في الأمم المتحدة.

ومن المتوقع ان يكون قد وصل، أمس، الى طرابلس وفد أحزاب المعارضة والقوى الوطنية المصرية للاعراب للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن مساندة الشعب المصري له وللثورة الفلسطينية.

ويضم الوفد ممثلي حزب «العمل» الاشتراكي وحزب «التجمع التقدمي الوحدوي» وحزب «الأحرار» وعدداً من الشخصيات بينهم كمال الدين حسين، عضو قيادة مجلس الثورة في عهد جمال عبد الناصر، وممثلي منظمات مختلفة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الأمين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، غادر، أمس، تونس الى الجزائر في جولة عاجلة يقوم بها في العواصم العربية من أجل التوصل الى اتفاق عربي لوقف المعارك في طرابلس.

وفي طرابلس عاد ياسر عرفات وأكد، مجدداً، على استعداده الخروج، حالاً، من المدينة اذا كان خروجه يساعد على حماية المدينة وأهلها من الدمار والموت ويضع حداً للنزاع.

ومن ناحية أخرى أكد القائد الفلسطيني خليل الوزير (أبو جهاد)، أمس، على استعداد الثورة الفلسطينية للتوصل الى اتفاق يضع حداً لسفك الدماء الفلسطينية والعربية. وأعلن ان القادة الفلسطينيين يؤيدون الجهود التي تبذلها الدول العربية والصديقة في هذا الاتجاه.

وفي دمشق أدلى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، خالد الفاهوم، بتصريح لوكالة الصحافة الفرنسية حذر فيه من تصدع حركة «فتح» وقال: «اذا تصدعت «فتح» فان ذلك سيكون تصدعاً لمنظمة التحرير الفلسطينية وهو أمر لا يريده أحد. ان م.ت.ف هي أحد إنجازاتنا في العشرين سنة الماضية ويتعين علينا إنهاء المعارك داخل فتح».

وأعرب الفاهوم عن تفاؤل معتدل. وأكد على ان الفلسطينيين تغلبوا على أزمات داخلية أشد خطورة من تلك التي تمر بها «فتح» في الوقت الراهن.

وقال الفاهوم ان «سوريا لن تسمح بأي تصدع داخل منظمة التحرير الفلسطينية. ومصلحتنا، على المدى الطويل، تقتضي ان نحتفظ بعلاقات طيبة وقوية مع سوريا».

وفي الجزائر أدلى زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني، وليد جنبلاط، أمس، بتصريح أعرب فيه عن اعتقاده بضرورة رحيل ياسر عرفات وقادة المنشقين عن «فتح» عن مدينة طرابلس، فوراً، لأنقاذ المدينة من الدمار وإتاحة الفرصة للفلسطينيين لتسوية مشاكلهم الداخلية بالطرق الدمقراطية.

وأضاف جنبلاط، في حديث أدلى به لوكالة الصحافة الفرنسية قبل مغادرته العاصمة الجزائرية متوجهاً الى دمشق، ان عرفات سيظل «رمزاً هاماً للشعب الفلسطيني» وان الخلافات داخل «فتح» يجب ان يوضع لها حد فوري».

وفي باريس وجّه، أمس الأول، شين ماكبريدج، الحائز على جائزة لينين ونوبل للسلام رسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد دعاه فيها الى استخدام نفوذه للتوصل الى وقف فوري لإطلاق النار في شمال لبنان. وقد وجّه ماكبريدج رسالته هذه بصفته رئيس الاتحاد الدولي لأنقاذ التراث الفلسطيني.

وفي رسالة موجهة الى الشاذلي القليبي، الأمين العام للجامعة العربية، دعا ماكبريدج الدول العربية الى مضاعفة الجهود من أجل وضع حد للنزاع بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وقال «ان هذا النزاع يضرّ بقضية الشعب الفلسطيني والعالم العربي». وطلب من القليبي ان يعمل على تنظيم لقاء بين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

١٠٠ ألف - بقية

وشعاراتها وقال - ان هناك نية قوية لاذلال العمال وطردهم بعشرات الالوف من اماكن العمل. وليس صحيحا ما يقولونه عن توزيع العمال ونقلهم من مكان عمل الى آخر وتغير صنعتهم. فان كل هذه الامور تحتاج الى ميزانيات. والحكومة لا تدفع الميزانيات الا للحرب والاستيطان والعدوان.

واضاف غونين - ان اول ضحايا البطالة سيكون العمال العرب. ثم تليهم النساء.

الضربات مستمرة

من جهة اخرى تواصل الحكومة واصحاب العمل ضرباتهم. فقد اعلن التلفزيون الاسرائيلي العبري في نشرته، مساء امس، ان شركة «مسفنوت اسرائيل» ستفصل ثلثي عمالها.

وقررت سلطة الاذاعة رفع اسعار رسوم التلفزيون (ضريبة التلفزيون) بنسبة ١٥٪.

وقام اصحاب مزارع البندورة في النقب بقذف عدة أطنان من البندورة لكي لا ينخفض سعرها اكثر (!!) واحتجاجا على عدم قيام الحكومة بدعمهم ماليا.

١٥ غوّاصة - بقية

هذه التحركات، التي تزداد كثافة قبيل زيارة يتسحاق شمير، رئيس الحكومة الاسرائيلية وموشه آرنس، وزير «الأمن» في الولايات المتحدة (يوم الاثنين القادم، ١١/٢٨)، تشير الى تصعيد خطر شن عدوان أمريكي - إسرائيلي ضد سوريا.

ومما يزيد الوضع خطورة هو إسقاط القوات السورية، يوم الأحد الماضي، طائرتين اسرائيليتين فوق لبنان (اسرائيل اعترفت بواحدة فقط)، مما أكد تصميم سوريا على مواجهة العربدة الجوية الاسرائيلية ضد القوى الوطنية اللبنانية. وتجسيداً لهذا التصعيد في التوتر قامت الطائرات الاسرائيلية الحربية، منذ عدة أيام، بتكثيف جولاتها في سماء لبنان، بما في ذلك أجواء العاصمة بيروت.

وفي هذا السياق صرح وزير الاتصال، مردخاي تسيبوري (الذي شغل منصب نائب وزير «الدفاع» في حكومة بيغن، في نهاية فترتها الأولى)، أمس الأول، فقال: «إننا نؤكد على مسامع السوريين، وهذه المرة بواسطة سلاح الطيران، أننا لن نوافق على أن يقيم «المخربون» - تحت غطاء سوري - قواعد لهم للانطلاق منها بنشاط ضد اسرائيل».

● *معارك على الأرض*

وتراكب هذه التحركات الجوية فوق بيروت اشتباكات بين قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وقوات الجيش اللبناني الفئوي في منطقة سوق الغرب. وقد بدأت هذه الاشتباكات واشتدت مباشرة بعد الغارات التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مواقع مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي، يوم الأحد الماضي.

كذلك قام مقاتلو حركة «أمل»، أمس الأول وأمس، بالاشتباك مع قوات الجيش الفئوي في ضواحي بيروت الجنوبية.

● *اتفاق استراتيجي خطير بين اسرائيل وأمريكا*

ومن جهة ثانية كشفت الصحف الاسرائيلية أن ادارة ريغن والحكومة الاسرائيلية مزمعتان على توقيع اتفاق استراتيجي لم يسبق له مثيل بين الدولتين. وكشفت الصحف أن الاقتراحات التي سيطرحها شمير وآرنس في زيارتهما المرتقبة في واشنطن، على قادة «البيت الأبيض» تتلخص بما يلي:

● توقيع اتفاق استراتيجي بين الجانبين بحيث يقوم الجيش الاسرائيلي مناورات مشتركة، برية وبحرية وجوية مع الجيش الأمريكي ويتم التنسيق وتبادل المعلومات بينها. وذكرت المصادر التي أذاعت هذه التفاصيل أن واشنطن ستوافق، فقط (!) على مناورات مشتركة بحرية وجوية، لأن مناورات برّية تستلزم وجود جنود أمريكيين في اسرائيل، مما سيحرج «عرب أمريكا» والأنظمة العربية المتواطئة معها.

● كذلك سيطلب أرنس وشمير، وفقاً لهذا الاتفاق الذي أبدت إدارة ريغن استعدادها للتوقيع عليه، بتزويد الجيش الاسرائيلي بأحدث الأسلحة والمعدات الحربية وبتحويل القرض الأمريكي العسكري لاسرائيل، بقيمة (٨٥٠)مليون دولار، إلى هبة قيمة الهبة العسكرية الأمريكية لاسرائيل (١٧٠٠) مليون دولار (٨٥٠ مليون دولار منها تتلقاه اسرائيل على شكل هبة، أصلا).

● ومقابل ذلك ستكون حكومة إسرائيل مستعدة لاقامة مخازن أسلحة وأدوية للقوات الأمريكية في اسرائيل. كذلك ستطلب إدارة ريغن أن يتاح لها إقامة مستشفيات عسكرية تابعة لقواتها في اسرائيل، لحالات الطوارىء. وهذا يعني، بما لا يقبل التأويل، أن البنتاغون الأمريكي يعد هذه المستشفيات في الشرق الأوسط، إستعداداً لتصعيد تدخله المباشر ضد شعوب المنطقة.

وتبريراً لمثل هذه الاتفاقيات العدوانية التي لم يسبق لها مثيل والتي من المتوقع توقيعها في واشنطن، خلال زيارة شمير وآرنس، صرح، مسؤولون في «البيت الأبيض» أن الولايات المتحدة لن تقف جانباً إزاء المعلومات حول إستعداد (٢٥) ألف جندي سوفييتي للانتقال بسرعة الى سوريا لدعمها في صدّ أي عدوان عليها. (وكان صرح بهذه المعلومات وزير الدفاع السوري، مصطفى طلاس، قبل عدة أيام).

● *تعاظم القوات السورية*

ويؤكد المسؤولون العسكريون والسياسيون الاسرائيليون أن سوريا زادت من قوتها بمقدار الضعف منذ حرب ١٩٧٣ وخاصة في السنة الأخيرة. ويتحدثون عن تعمّق المساعدة السوفييتية في تزويد سوريا بالأسلحة الحديثة وتدريب القوات السورية. وذكرت الصحف الاسرائيلية المقربة من الأوساط الحاكمة أن الطاقم المرافق لأرنس وشمير أعدّ تقارير مفصلة حول هذه المواضيع وأن البعثة الاسرائيلية ستوضح ذلك لحكام واشنطن لدفعهم على تلبية مقترحات إسرائيل (!)

ويأتي الحديث عن تعاظم القوات السورية وخطر «هجوم سوري مفاجىء» ليعبر عن نوايا حكام اسرائيل وأمريكا العدوانية ضد سوريا.

في نقاش - بقية

سوريا، وهذا الهدف يعتبر جزءً من السياسة الاستراتيجية الأمريكية العامة بالنسبة لمنطقتنا. وأضاف فلتر ان الأمريكيين يريدون من اسرائيل أن تقدم لهم سوريا على طبق من فضة كما فعلت بالنسبة للبنان. وهذا الأمر يتم على حساب مئات وألوف الضحايا الاسرائيلية والفلسطينية واللبنانية. وأشار فلتر إلى المطلب المتكرر بأن تقوم اسرائيل بشن حرب جديدة برعاية الولايات المتحدة وبالنيابة عنها، مؤكداً ان زيارة شمير وآرنس تهدف إلى تخطيط مثل هذه الحرب. أما بالنسبة للمساعدات الأمريكية لاسرائيل فقال فلتر: ان الولايات المتحدة قررت زيادة حجم المساعدات والقروض العسكرية والاقتصادية لأسرائيل، ثم تساءل عن سبب ذلك وعن الثمن الذي ستدفعه اسرائيل مقابل ذلك وقال مجيباً: ان اسرائيل سوف تستمر، طبعاً، بتقديم خدماتها للولايات المتحدة على حساب دماء جنودها الذين يسقطون في لبنان، وقد يسقطون ضحايا في الحرب القادمة ضد سوريا. وشبّه فلتر هذه الأرتباطات بحبل مشنقة يزداد تهديده كلما ازداد حجم المساعدات. وأضاف: إن اسرائيل تفقد استقلالها الاقتصادي والسياسي تدريجياً.

وفي هذا المجال وحول مشروع تطوير طائرة «لافي» والذي معناه إرتكاز الاقتصاد الاسرائيلي على الصناعات العسكرية وخاصة صناعة الطائرات التي من الممكن ان تزود للولايات المتحدة لسد حاجاتها الحربية الاستعمارية. ولكن القضية الأهم من ذلك هي ان اسرائيل سوف تستمر في العيش على رأس الحربة.

وقد تطرق النائب فلتر في كلمته إلى المظاهرات الحاشدة التي شملت أغلبية الشعب الألماني ضد نشر الأسلحة النووية في أوروبا مشيراً الى أنه في حين يقوم الشعب الألماني بمثل هذه الحملة لحماية السلام العالمي فمن العار ان حكومة اسرائيل ليس فقط انها لا تعمل شيئاً من هذا القبيل، وإنما تدفع باستمرار نحو إشعال الحروب المحلية والعالمية التي تشكل خطراً على سلام العالم.

رياضة

الناصرة تدفع شفاعمرو الى المرتبة الثالثة!

م. شفاعمرو ٢ - هـ. الناصرة صفر

● موتي هرشكوفيتش، في يسار الصورة، يتابع كرة ابو الفول ويسجل الهدف الثاني لشفاعمرو في مباراة شفاعمرو - الناصرة) ●

(تصوير: علي نصار)

شفاعمرو: من اسعد تلحمي

● سجّل لشفاعمرو: فرحان راشد (ذاتي، في الدقيقة ٧) وهرشكوفتش (٣٦)
● الملعب البلدي في شفاعمرو.
● ١٠٠٠ متفرج.
● حكم المباراة: لفكوفتش.
● رفعات ركنية: ٥:٤ للناصرة.
● مستوى الاداء: متوسط.
● أحسن لاعب: جميل زعاترة.

«لم يبق من مباراة «الدربي العربي الكبير» الا الاسم فقط». هذا كان لسان حال كل من شاهد مباراة شفاعمرو - الناصرة، أمس. الالاف لم تتوافد الى الملعب البلدي في شفاعمرو مثلما كان الحال في اللقاءات السابقة. خمسمئة متفرج فقط كانوا في بداية المباراة، وازداد العدد في اثناء المباراة حتى وصل ألف متفرج.

اداء الفريقين كان متوسطا بل اقل من ذلك في الشوط الاول خاصة. اللحظات المثيرة في المباراة كانت قليلة. الفريق الشفاعمري ادى عرضا لا يليق بفريق يتطلع للصعود الى الدرجة القطرية بالرغم من انه يضم في صفوفه عددا من اللاعبين ذوي الأسماء اللامعة. بالمقابل معظم لاعبي الناصرة ناشئون وتنقصهم التجربة في مثل هذه المباريات.

بداية اللقاء كانت فاترة جدا خاصة من قبل المضيفين ولعب الضيوف بانتظام أحسن ولكنهم لم يخطروا مرمى شفاعمرو. واهتم لاعبان منهم بحراسة خطوات مجيد سلباق وزاهي أرملي الخطرين.

وجاء الهدف الاول في المباراة مبكرا ولم يعبر حقا عن ميزان القوى في الملعب. الدقيقة السابعة: زاهي ارملي اندفع من الجهة ورفع الكرة الى منطقة جزاء الناصرة وهناك لم يتواجد ايّ من زملائه لمتابعتها، لتصل بالتالي الى رأس فرحان راشد الذي ارتبك في صدها وحوّلها برأسه الى شباك مرماه محرزاً هدفا ذاتيا لصالح شفاعمرو. ثبط الهدف من عزائم النصراويين وساد الارتباك صفوفهم ولم يفلح الشفاعمريون في استغلال ذلك وكانت هجماتهم على مرمى الناصرة قليلة. في الدقيقة ١٣ أرملي يمرر كرة متقنة الى سلباق الذي حوّلها عرضية الى ابو الفول الا ان هذا تباطأ في اللحاق بها.

استمر الاداء الضعيف و «حظي» سلباق وناجي بالبطاقة الصفراء، الاول بسبب تدخله في شؤون الحكم والثاني بسبب ارتكابه مخالفة.

في الدقيقة ٣٦ اندفع سمير عيسى بصورة رائعة ووصل الى زاوية الملعب ورفع كرة متقنة احمد ابو الفول برأسه وسددها الى يمين الزعاترة ليتابعها موتي هرشكوفتش معانقةً شباك الناصرة و ٢: صفر لشفاعمرو.

في الدقيقة ٣٨ تغيير في تركيب فريق الناصرة: لؤي علي الصالح دخل بديلا لأنور مسلمي وهذا حتم تغيير تكتيكي في تركيب الفريق اذ لعب قنانبة بدلا من مسلمي كظهير أيسر ولعب محمد ناجي في خط الوسط.

في الدقيقة ٤١ اندفاعة جميلة لأرملي، أرسل على اثرها كرة متقنة لسهيل شعبان المتواجد وحيدا امام الزعاترة الا انه صوب كرة ضعيفة وأهدر فرصة تسجيل محققة.

في الدقيقة ٤٣، اندفع الارملي بين مدافعي الناصرة وانفرد بالزعاترة الذي خرج لملاقاته وعرقله في منطقة الجزاء، لتخرج الكرة وتضيع فرصة اخرى لتسجيل هدف. ومرت الدقيقتان على نهاية الشوط وبقيت النتيجة ٢: صفر لشفاعمرو.

إجمالا، تحسن اداء شفاعمرو في النصف الثاني للشوط الاول وكان سمير عيسى نشيطاً في هذا الشوط اذ تواجد في جوانب الملعب المختلفة. بالمقابل لم يصوب النصراويون ولو كرة جدية واحدة على مرمى شفاعمرو وعليه قضى قزموز الدقائق دون ان يطارد. وكان اداء الشباب ضعيفا في معظم دقائق الشوط الاول وظهرت عدم تجربة لاعبي الناصرة.

بداية الشوط الثاني كانت افضل من بداية الشوط الاول اذ اخذ الضيوف باللعب بحرية اكبر وحاولوا شن الهجمات على مرمى شفاعمرو. بالمقابل ساء اداء الابناء عما كان عليه في نهاية الشوط الاول.

في الدقيقة ٥١ رفع ارملي كرة رائعة الى رأس سهيل شعبان الذي صوب كرة ضعيفة تلقاها الزعاترة بسهولة. بعدها بأربع دقائق فرصة أخرى لهرشكوفتش لتسجيل هدف الا ان تسديدته كانت ضعيفة.

في الدقيقة ٥٩ دخل حاتم زعبي بديلا لفرحان راشد ولعب ادوار رشرش بدلا من سهيل شعبان الضعيف.

في الدقيقة ٦٥ صد خط دفاع الناصرة الكرة الى وسط الملعب تلقاها أرملي وانتبه الى خروج مدافعي الناصرة فاندفع بالكرة وعبر الزعاترة الا ان مدافع الناصرة عرقله على خط الجزاء فصفر الحكم الى ضربة جزاء من ١٨م ارسلها ارملي قوية الى حلق مرمى الناصرة طار الزعاترة لقذفها ببراعة وانقذ مرماه من تسجيل أكيد.

وانخفض مستوى اداء الابناء وحاول مهاجمو الناصرة بقيادة جريس شعبي النشيط تهديد مرمى قزموز. وفي الدقيقة ٨٦ سنحت اكبر فرصة للناصرة لتسجيل هدف اذ ارسل لؤي كرة صاروخية ارتمى قزموز لردها لتصل الى صبحي بلال المتواجد على بعد ٣ أمتار من مرمى شفاعمرو ليصوّب الكرة ثانية ولكن قزموز صدّها مرة اخرى لانقاذ مرماه من هدف اكيد.

وكانت الدقيقتان الاخيرتان للمباراة لصالح شفاعمرو: زاهي ارملي اندفع بالكرة ورفعها متقنة الى احمد ابو الفول الذي صوبها رائعة فقز الزعاترة لصدها ببراعة متناهية وفي الثواني الاخيرة للمباراة رد ابو الفول «الجميل» لزاهي اذ أرسل له كرة جلية تلقفها الارملي برأسه وصوبها بصورة رائعة الى مرمى الناصرة فقز الزعاترة بشكل أروع لانقاذ مرماه من هدف اكيد.

برز في الفريق الشفاعمري القشاش صبحي يوسفين والمدافع احمد وهب والمهاجم زاهي أرملي بينما هبط مستوى اداء سلباق وعيسى بشكل مفاجيء.

بالمقابل، أظهر الزعاترة مقدرة كروية رائعة وأبى ان تهتز شباكه مراتٍ عديدة. وفي الدفاع كان اداء مازن عياد وناصر ابو احمد مقبولا وعانى خط الوسط من عدم وجود مهندس التمريرات. بينما كان جريس شعبي أفضل من زميليه، بلال وعلي الصالح، في الهجوم.

مثل فريق شفاعمرو كل من: سعيد قزموز (٦)؛ أحمد وهب (٦)، صبحي يوسفين (٦)، أمين مباريكي (٤)، شفيق الخزيل (٥)، سمير عيسى (٥)، مجيد سلباق (٥)، هرشكوفتش (٤)؛ أرملي (٦)، ابو الفول (٤)، شعبان (٣) - رشرش.

مثل فريق الناصرة: جميل زعاترة (٦)؛ انور مسلمي (لؤي علي الصالح٤)، ناصر أبو أحمد (٥)، حسام مرجيه (٥)، مازن عياد (٥)؛ فرحان راشد (٤)، توفيق راشد (٦)، رزق قنانبة (٤)؛ محمد ناجي (٤)، جريس شعبي (٥)، صبحي بلال (٤)؛

نتائج مباريات أمس

● مكابي حيفا - شمشون	١:١
● مكابي شفاعمرو - هـ الناصرة	٢:صفر
● إخاء الناصرة - هـ عكا	١:صفر
● مجدال هعيمق - تل حنان	١:١
● كريات اتا - العفولة	صفر:صفر

إداء رائع وفوز لامع للإخاء!

م. إخاء الناصرة ١ - هـ. عكا صفر

الناصرة - لمراسلنا مروان سليمان

● سجل للناصرة: عبد زرعيني (إثر ضربة جزاء ١١م في الدقيقة ٥٢)
● الملعب البلدي في الناصرة
● ١٠٠٠ متفرج.
● مستوى الاداء: جيد جدا.
● أحسن لاعب: محمد موعد وجابر ابو احمد.
● حكم المباراة: تسمرمان
● رفعات ركنية: ١٠:٥ للاخاء

أدى فريق إخاء الناصرة، عصر أمس، أجمل مباراة له هذا الموسم وحقق فوزا لامعا على فريق القمة، هبوعيل عكا الهابط من الدرجة القطرية بهدف واحد للاشيء.

بداية اللقاء كانت سجالا بين الفريقين وتتالت الفرص للطرفين. واتبع خطا دفاع الفريقين خطة التسلل مما أثر على مستوى الاداء في الشوط الاول.

في الدقيقة السادسة انقذ محمد موعد مرماه من هدف اكيد بعد ان تحولت الكرة على خط المرمى ارتمى موعد لالتقاطها بسرعة.

في الدقيقة ٢١ سدد رافع سليمان كرة قوية التقطها الحارس الضيف ببراعة. بعدها بعشر دقائق تصدى حارس المرمى الضيف لكرة علي ابو أحمد الخطرة. في الدقيقة ٣٦ صد محمد موعد كرة عكية خطرة وأظهر موعد مقدرته الرائعة مرة اخرى في الدقيقة ٤٢. وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة تصدى حارس مرمى عكا الممتاز لكرة زرعيني وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي.

إجمالا لم يكن الاداء في هذا الشوط في مستواه المطلوب وأرسلت الكرات الكثيرة الى الخارج بدون عنوان وتميز اللعب بالتمريرات الطويلة من الدفاع الى الهجوم وبرز حارس مرمى عكا في التقاط الكرات التي هددت مرماه بالمقابل ادى موعد اداء رائعا ووقف بالمرصاد لرد جميع هجمات عكا. كذلك حاول رؤوف شمشوم هندسة الهجمات لزملائه في الهجوم.

وظهر التعاون في جميع خطوط الفريق وسنحت ثلاث فرص رائعة، اثنتان لزرعيني وثالثة لعلي، الا انها أهدرت جميعها. وكان جابر ابو احمد يقظا في قلب الدفاع، بل قاد عدة هجمات على مرمى عكا.

في الشوط الثاني تحول اللعب كليةً الى الافضل اذ بدأ بهجمات متبادلة وكانت بداية هذه الهجمات لعكا اذ سنحت فرصة رائعة للمهاجم الضيف لتسجيل هدف في الدقيقة ٤٨.

في الدقيقة ٥٢ تقدم نبيل سبيت بالكرة ودخل منطقة الجزاء الا ان مدافع عكا عرقله ليشير الحكم الى ضربة جزاء من ١١م تصدى لها عبد زرعيني وسددها باتقان الى يمين الحارس الذي قفز الى الجهة اليسرى.

في الدقائق ٥٦ و ٥٧ صد موعد كرتين خطرتين هددتا مرماه وكانت الدقائق لصالح الضيوف وتحسن اداء الفريقين وزاد الحماس.

في الدقيقة ٦٧ تمريرة جيدة من الزعبي الى سبيت الذي مررها بدوره الى علي ابو احمد الذي لم يستغلها ليهدر فرصة تسجيل ٢:١. بعدها بدقيقتين عرقل ابو احمد في منطقة جزاء عكا دون رد فعل الحكم.

استمرت الهجمات القوية من مهاجمي الفريقين إلا ان وقفة حارسي مرمى الفريقين الرائعة حالت دون تسجيل اي هدف.

إجمالا، ارتفع مستوى اداء الاخاء في الشوط الثاني للمباراة وكان محمد موعد في ذروة لياقته البدنية وحفل الشوط بالاحداث الكثيرة والمتتالية وتواجدت الكرة عدة مرات في منطقة الجزاء. وواصل جابر ابو احمد تألقه من الشوط الاول. وبرز رؤوف شمشوم في خط الوسط وتعاون بشكل رائع مع عبد زرعيني ونبيل سبيت ومحمد زعبي. وكان التحكيم جيدا.

والجدير بالذكر ان مدرب الفريق، نبيل برانسي، اشرك في المباراة عناصر شابة كعادل حاج وابراهيم واكد وخالد لباني مما يبشر على مستقبل جيد للاعبين والفريق.

مثل الاخاء كل من: محمد موعد (٨)؛ تيسير هواري (٧)، رافع سليمان (٦)، جابر ابو احمد (٨)، ابراهيم واكد (٦)؛ نسيم نفاعة (٦)، محمد زعبي (٦) رؤوف شمشون (٧)؛ نبيل سبيت (٧)، علي ابو احمد (٦)، عبد زرعيني (٦)؛



ليس للذكرى فقط ..

ننشر على هذه الصفحة ملخصا للتقرير الهام الذي نشرته «عل همشمار» حول معاملة عصابات «الدوريات الخضراء» الاجرامية لجماهير عرب النقب. ونرجو من كل من يريد ان يقرأ هذا التعليق ان يقرأ أولاً ذلك المقال ..

كما تلاحظون ان المقال لا يحتوي على كل جوانب الاعتداءات الاجرامية على عرب النقب. لكنه بمجمله يلخص المأساة التي يعيشها ليس فقط عرب النقب ولا حتى الجماهير العربية في اسرائيل وحدها بل ومعها كل الشعب العربي الفلسطيني. لاحظوا ذلك.

●● من بين (٨٠) ألف عربي عاشوا في النقب قبل قيام الدولة بقي بعد قيام الدولة (١٣) ألفاً. الباقون، (٦٧) ألفاً، شُردوا عن وطنهم.

●● انتشر العرب على أراض شاسعة في النقب. فحددت لهم السلطة الاسرائيلية مساحة العيش (!) في منطقة تقع حدودها ما بين بئر السبع وعراد وديمونة وبيت كما. ثم عادوا وقلصوا حدودها أكثر وأكثر وأكثر حتى حشروهم في سبعة تركيزات قروية.

●● لم ينفع عرب النقب شيئاً ـ لا رضوخ مشايخ القبائل للسلطة و«التسالم» معها ولا خدمة المئات من أبنائها في الجيش الاسرائيلي والشرطة وحرس الحدود ولا أي شكل من أشكال التصالح مع السلطة .. فحين أرادت هذه السلطة شيئاً أخذته دون أي اعتبار لشيء.

●● بل انها اعتدت عليهم بالضرب وبالاقتلاع وبالهدم وبمصادرة المواشي (مصدر رزقهم) وحتى بالقتل .. (الشهيدة غنيمة أبو لقيمة).

●● .. وبعد كل هذا يأتي مسؤول رسمي كبير في وزارة الزراعة، هو قائد «الدوريات الخضراء» ألون غليلي، وبعد أن يعتز بصداقاته بين «البدو» فيتمنن عليهم بأنه لا يعتبرهم حيوانات وبأنه لا يضعهم في دفيئيات. وبعد ذلك لا يبخل في الحديث عن «تخلفهم الحضاري» وعن عدم ملاءمتهم للعيش في دولة متطورة متحضرة (اسرائيل متحضرة ! انتبهوا !).

ويدافع غليلي عن نفسه بل وأيضاً عن اريك شارون خير دفاع. فيقول ما معناه ان المعراخ والكيبوتسات التابعة له والتي تحاول ان تكسب ود العرب ليست بأحسن منه. فالدوريات قامت في عهد المعراخ (١٩٧٦). واريك شارون لم يحبها ويدللها أكثر من وزراء المعراخ. وأكثر من ذلك فان كيبوتسات المعراخ نفسها، التي تدعي حرصها على حقوق العرب، لجأت بنفسها الى الدوريات الخضراء طالبة مساعدتها ضد البدو. وقد نشر غليلي أسماء عشرة كيبوتسات قسم منها تابع لحزب «مبام» أيضاً.

وهكذا مأساتنا مأساة. المعراخ يبدأ. والليكود وشارون يكملان. والمعراخ يساعد ويدعم ويتظاهر بالمعارضة.

اننا نورد هذه الحقائق ليس فقط للذكرى. ليس فقط كي لا ننسى. انها تنفع للمعارك القادمة. فهذا هو المعراخ كما خلقه ربه. ومثله الليكود وعصاباته، التي كانت تابعة للمعراخ.

● شؤون محلية ●

الحقيقة حول مزاعم الوزير اورغاد بشأن «تقليص العجز في الميزان التجاري»

أورغاد مثل اريدور سيفشل لأنه يحاول القفز عن السبب الجوهري للأزمة الاقتصادية

* ما هو تأثير السياسة المالية ـ النقدية على مستوى معيشة الفرد ؟! * هل ستؤدي سياسة تقليص الاستهلاك المحلي الى الانتعاش الاقتصادي فعلاً * سياسة أورغاد لف ودوران في دوامة : تخفيض العملة يؤدي الى تسعير التضخم وتخفيض مستوى المعيشة وهذا يؤدي الى الحد من الاستهلاك، والحد من الاستهلاك يؤدي الى الانكماش الاقتصادي وهذا يؤدي الى التضخم .. وهلمجرا .. *

● بقلم : أحمد سعد ●

تتبوأ السياسة المالية ـ النقدية لوزير المالية الجديد اورغاد مكانة مركزية في إطار البرنامج الاقتصادي الذي شرع بتنفيذه. ونستطيع القول أن السياسة المالية ـ النقدية تؤلف بالنسبة لبرنامج اورغاد الاقتصادي ـ الاجتماعي قاعدة الإنطلاق والوسيلة الرئيسية لتحقيق أهداف هذا البرنامج. ولا غرو في ذلك. فقد أثبتت التجربة ان الاقتصاديين البرجوازيين، يلجأون في فترات الازمات الاقتصادية الخانقة الى قنوات السياسة المالية ـ النقدية لتمرير برامجهم الاقتصادية بجميع أبعادها الاجتماعية المعادية للجماهير الكادحة. هذا مع العلم أن السياسة المالية ـ النقدية تعتبر الجزء العضوي من مجمل السياسة الاقتصادية. الا أنه في زمن اشتداد حدة الازمة الاقتصادية تحاول الانظمة البرجوازية الاعتماد وبشكل مبالغ فيه على مجال التداول كوسيلة للتضليل ولطمس الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية الحقيقية لمجمل سياستها الاقتصادية.

ولادراك المضمون الاجتماعي للسياسة المالية ـ النقدية الحكومية وابعادها المنتظرة في ظل الإجراءات الاقتصادية ـ المالية الجديدة لا بدّ أولاً من معرفة ماذا تعني بالسياسة المالية ـ النقدية؟

ان السياسة المالية ـ النقدية للحكومة تعني مجمل الخطة الحكومية ووسائل التنفيذ في مجال السوق المالية والاعتمادات الحكومية وقيمة العملة وقاعدة رسم السعر التبادلي للعملة الوطنية والضرائب وسعر القروض المصدّقة ووسائل الدفع وضوابط التداول.... أي ان السياسة المالية ـ النقدية تعتبر ايضا الوسيلة «لتنظيم» قنوات التداول وتوزيع واعادة توزيع الدخل القومي ومداخيل ومصروفات مختلف الفئات الشعبية.

لقد أردنا تأكيد هذه المقدمة، لأنه يلوح في الافق الواقعي، ونتيجة للسياسة المالية ـ النقدية المنتهجة ـ خطر تعزز مكانة دالة اقتصادية ـ اجتماعية، وبشكل بارز، في ظل تدهور الاوضاع الاقتصادية. وهذه الدالة هي جدول الضائقة الاجتماعية.

ونقصد بجدول الضائقة الاجتماعية ناتج نسبة التضخم والبطالة مطروحاً منه النسبة الحقيقية للنمو. وسنرى ذلك بوضوح اذا أخذنا بالاعتبار دور السياسة المالية ـ النقدية في تحقيق الاهداف المركزية التي وضعها أورغاد في برنامجه الاقتصادي «الجديد».

● *المنطلقات الأساسية وأبعادها :*

إنّ وزير المالية نفسه لا ينفي حقيقة أن الاجراءات التي اتبعها حتى اليوم تؤلف قاعدة لجر الاقتصاد عميقاً في مستنقع الانكماش الاقتصادي «المبرمج» ـ أي الذي تخطط وزارة المالية مظاهره الاساسية. ولكن وزير المالية يحاول تخدير الرأي العام الاسرائيلي بادعائه أن برنامجه عبارة عن برنامج مرحلي يستهدف الخروج من الأزمة عبر جسور «الاعتدال» الاقتصادي وشد الأحزمة على البطون! ولتنفيذ هذا البرنامج وضع وزير المالية هدفاً مركزياً وهو تقليص عجز ميزان المدفوعات وسيلة أساسية لتحسين الأوضاع الاقتصادية وجسراً أساسياً للعبور فيما بعد خلال سنتين حسب توقعات وزير المالية، من مرحلة الانكماش الاقتصادي الى مرحلة النهوض الاقتصادي!

ولتحقيق هذا الهدف المركزي يحاول وزير المالية تكريس السياسة المالية ـ النقدية ومجمل السياسة الاقتصادية في خدمة إنجاز هذا الهدف!

إن ما يهمنا في هذا المجال هو المضمون الطبقي الحقيقي للاجراءات الاقتصادية والمالية ـ النقدية. وما هي الأبعاد الحقيقية؟ وهل فعلاً ستقود هذه السياسة الى اشفاء الاقتصاد الاسرائيلي من مرضه السرطاني المزمن؟

إن نقطة الانطلاق التي اعتمد عليها اورغاد في سياسته المالية ـ النقدية ولخدمة تحقيق الهدف المركزي ـ تحسين وضع ميزان المدفوعات ـ هي النقطة المعلومة لدى أوساط عديدة من اليمين البرجوازي والمعروفة بـ «سياسة الطلب». ومضمون «سياسة الطلب» هو إعتماد القوة الحكومية في مجال التداول بهدف تقليص الطلب الداخلي. وهذا يعني اعتماد قوة الدولة (الحكومة) في مجال التدخل المباشر في السوق المالية والاعتمادات والسعر التبادلي للشيكل والسيولة النقدية والتضخم المالي...

وتكشف الاجراءات التي اتخذتها وزارة المالية، حتى اليوم، في مجال السياسة المالية ـ النقدية حقيقة وابعاد الهوية الطبقية للحكومة ولاجراءاتها المأساوية.

فمن أبرز مظاهر «سياسة الطلب» التي يمارسها أورغاد يمكن التأكيد على المؤشرات التالية المترابطة عضوياً:ـ

● أولاً: التدخل المباشر في السوق المالية بهدف تقليص الطلب (اقرأ الاستهلاك). ادعت حكومة «الليكود» دائما أن أحد أسباب تدهور سوق التداول والاوضاع الاقتصادية هو وجود فائض من السيولة النقدية لدى الجمهور. وأن هذا الفائض يتسبب في زيادة الطلب والاستهلاك بدلاً من الإدخار وبسبب ارتفاع وتيرة التضخم. ولهذا، انطلق اورغاد من أهمية «إمتصاص» هذا الفائض بهدف تقليص الاستهلاك وتضييق نطاق السوق الداخلية. ولأول وهلة يعتقد المرء أنه توجد بذرة من المنطق فيما يعتمد عليه أورغاد في نهجه. ولكن الواقع هو غير ذلك تماماً. فالمسؤول الاول عن «فائض» السيولة هي الحكومة، وهي أدت الى ذلك في عهد أريدور وأغرقت سوق التداول والبورصة بسندات الدين وأوراق النقد التضخمية. وهي التي أدت بسياستها الى خلق فترة مؤقتة من التضخم غير الطبيعي في البورصة كرشوة مؤقتة للتغطية على الجوهر المأساوي لسياستها الاقتصادية. فالجمهور الواسع هرب من جحيم التضخم الى البورصة لتأمين قيمة مداخيله. فحتى ٣٠ أيلول من هذا العام كان بيد الجمهور ثروة سائلة (نقود وسندات دين وأسهم) تساوي ١٥،٦ مليار دولار («هارتس» ٨٣/١١/١٨). وقد أدّى اجراء الحكومة في البورصة الى توجيه ضربة قاصمة الى المستثمرين الصغار. فخلال الفترة من ٨٣/٩/٣٠ الى ٨٣/١١/١٥ هبطت قيمة الأسهم المصرفية من ٧،٣ مليار دولار الى ٤،١ مليار دولار. وبلغة الشيكل فقد خسر «الجمهور الواسع» نتيجة لاجراءات وزارة المالية خلال هذه الفترة البسيطة (ستة أسابيع) مبلغ (٢٨٢) مليار شيكل ـ هذا بالاضافة الى الخسارة من «الاسهم الحرة» والودائع بالشيكل بقيمة ٩٠٠ مليون شيكل خلال الفترة ذاتها.

ان الهدف الأساس من وراء هذا الاجراء هو نهب أصحاب المدخرات القليلة من الجمهور الواسع كوسيلة لتقليص الاستهلاك الفردي للجماهير الواسعة ولتضييق الخناق على سوق طلب هذه الجماهير. فمن البدهي جداً أن ضرب مدخرات (أسهم) هذا الجمهور سيؤدي الى تقليص استهلاكه ورصد جميع أمواله ودخله المتبقي لتمويل سلة غذائه كما سنرى. أما أصحاب الاسهم الدسمة من أرباب رؤوس الاموال فبامكانهم التكيّف مع الاجراءات الجديدة للحكومة وتوظيف أموالهم في الاسهم الجديدة التي تشبه السندات (بعد إجراء الحكومة الأخير) لمدة ٤ ـ ٦ سنوات والمربوطة أما بجدول الغلاء أو بالدولار بالاضافة الى الفائدة المقررة. وقد استفادت الحكومة واحتكارات البنوك الكبيرة من انهيار أسعار الأسهم المصرفية. وتشير المعطيات الى أن الحكومة أوكلت الى ذراعها ووكيلها ومقاولها في السوق المالية «بنك اسرائيل»، شراء الاسهم البنكية بسعر منخفض. وأنه حسب أقوال اورغاد في الكنيست (الصحف ١١/١٧) فإن ثلثي النقد رجع الى مواطن استثمار حكومية وبنسبة ربح تساوي ٥٪. وعلى ضوء انهيار أسعار الاسهم المصرفية تفكر الحكومة باصدار سندات دين قصيرة الأمد بهدف إمتصاص أموال مدخرات وجزء من مداخيل «الجمهور الواسع».

● ثانيا: النهج الجديد في مجال الاعتمادات:

إنّ من أبرز مؤشرات «الاعتدال الاقتصادي» التي بدأت تظهر على السطح الانخفاض الكبير في نسبة الاعتمادات المقدمة للجمهور. فخلال الاسبوع الاول من شهر تشرين ثاني الحالي انخفضت القروض المقدمة للجمهور بنسبة ٥،٥٪ ووصلت الى ٨٧ مليار شيكل. وهذه أكبر نسبة انخفاض منذ قيام الدولة. وتعتبر الاعتمادات حجر الزاوية في السياسة المالية الحكومية. اذ أنها تعكس كالبارومتر دور الحكومة (الدولة) في عمليات النشاط الاقتصادي. وحيث أن الهدف الرئيسي في برنامج اورغاد هو تقليص الطلب الشعبي والفردي كوسيلة لضرب الاستهلاك المحلي وموازنة ميزان المدفوعات ـ كما سنرى ـ فإن السياسة المالية تتمحور اليوم حول تقليص حجم القروض أو الاعتمادات المصدقة من قبل الحكومة وكذلك القروض للجمهور. ولتحقيق ذلك فقد رفعت الحكومة سعر الفائدة عن الاعتمادات المصدقة منذ أواسط هذا الشهر. وأصبح سعر الفائدة على السحب الزائد للعاملين بأجرة ١٢٠٪ لمن يبلغ سحبه ٨ آلاف شيكل والى ١٩٠٪ لاكثر من ٨ آلاف شيكل. هذا، بالاضافة الى ان الهدف الأساس من النهج الجديد في مجال الاعتمادات هو ضرب مواقع المرافق الحيوية والضرورية بهدف تحميل الجماهير الشعبية تكاليف خدمات هذه المرافق. ويبرز هنا التقليص الحكومي العنيف في مجال تقديم المعونة والاعتمادات لفروع الخدمات الجماهيرية ولفروع الاغذية والبناء الشعبي. فنتيجة لتقليص الدعم الحكومي للسلع الضرورية الرئيسية ارتفعت أسعار هذه السلع في شهر اكتوبر الماضي بنسبة ٨٠٪. كما ارتفعت أسعار المواد الغذائية غير المسبدة بنسبة ٤٠٪. وتدل بعض المعطيات على أن سياسة الاعتمادات السلطوية في المناطق المحتلة لم تتغير ففي ميزانية الدولة لهذا العام كانت حصة السوبسيديا الحكومية للاغذية ٢٠ مليار شيكل وللاستيطان في المناطق المحتلة ٢٢ مليار شيكل. وحيث أن البرمجة جرت على أساس نسبة تضخم ٩٠٪ في العام ١٩٨٣ فانه على ضوء ارتفاع نسبة التضخم المنتظرة من ١٨٠ ـ ٢٠٠٪، سيبلغ ما تخصصه الحكومة للاستيطان الكولونيالي في نهاية هذا العام ما يقارب ضعف المبلغ المقرر في الميزانية العامة.

ولهذا، فسياسة الاعتمادات الحالية للحكومة ستؤدي الى انكماش اقتصادي ليس فقط في فروع الخدمات الشعبية ـ الصحة والتعليم والمواصلات العامة ـ وانما أيضاً في مجال الفروع الانتاجية وخاصة البناء والصناعة حيث ينتظر تزويد سوق البطالة بالوف من العاملين نتيجة للانخفاض المبرمج للاستثمارات في هذه الفروع. وكل ذلك سيؤدي الى توجيه سهام جديدة الى مستوى معيشة العاملين.

●: «برمجة» تخفيض العملة: إنّ الخطة التي يتبعها اورغاد تعتمد على تخفيض قيمة الشيكل بوسيلتين تتعايشان زمنياً. الاول عن طريق تخفيض مبرمج تقوم به وزارة المالية وبنسبة كبيرة وعلى شكل «خبطات» موسمية كما حدث في الشهر الماضي. والثانية: التخفيض «الموضوعي» لسعر الشيكل التبادلي في سوق التداول نتيجة للتقلبات في أسعار «سلة العملة» الاجنبية. ويحاول اورغاد التأكيد أنه عن طريق تخفيض العملة يستطيع خدمة الهدف المركزي وهو تقليص العجز في ميزان المدفوعات حيث أن تخفيض العملة وبنسبة كبيرة يؤثر مباشرة على تكلفة الانتاج ويزيد من أرباح التصدير مقابل الحد من نطاق الاستيراد ونشاط السوق المحلية. حيث أن تخفيض قيمة الشيكل، يعني تخفيض القيمة الشرائية لشواقل أجور العاملين، وتقليص قدراتهم الشرائية (ترتفع الاسعار جنونياً مقابل انخفاض القيمة الحقيقية للاجور الرسمية).

إن ما سنواجهه عملياً نتيجة لاتباع مثل هذا النهج هو اللف والدوران في الدوّامة التالية: تخفيض قيمة العملة سيؤدي الى تأجيج حدة التضخم وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية. تخفيض مستوى المعيشة سيحد من امكانيات الاستهلاك الفردي بنسبة تزيد عن ال ـ ١٠٪ التي يتحدث عنها وزير المالية. تخفيض الاستهلاك الفردي سيؤدي الى تسعير حدة أزمة الانكماش الاقتصادي، الانكماش الاقتصادي سيؤدي الى تسعير حدة التضخم. تسعير حدة التضخم في ظل سياسة الاعتمادات المتبعة ـ كما ذكرنا ـ ستؤدي الى محورة التصدير في فروع محدودة يجري فيها مركزة الانتاج بعد دمار صغار المنتجين. تشجيع ومحورة ودعم التصدير لن يكون في مقدوره حل مشكلة العجز في ميزان المدفوعات، لأنّ البند الأساسي هو القروض التسليفية الاجنبية لتغطية النفقات العسكرية. ومعنى ذلك، تحميل الجماهير الكادحة اعباء «الاعتدال» الاقتصادي دون أن يكون ذلك جسراً حقيقياً لقيادة الاقتصاد نحو النهوض الاقتصادي. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ تخفيض قيمة العملة في ظل التقييدات الجديدة في مجال تداول العملة الصعبة سيؤدي الى تضخيم «السوق السوداء» وزيادة نزعة السمسرة في تبديل العملة.

ان يروحام ميشل يتحدث اليوم عن وجود ٥ مليارات دولار ـ رأسمال أسود ـ يجري تداولها في السوق السوداء. ولا نستبعد أن يكون هذا الرأسمال الهارب من ضريبة الدخل القاعدة لتوسيع نطاق سوق السمسرة في العملة الصعبة.

وأخيراً، يمكن التأكيد بان، إذا كان في عهد أريدور يجري تكريس السياسة المالية ـ النقدية لخدمة الهدف المركزي وهو «محاربة التضخم» على حساب زيادة تفاقم العجز في ميزان المدفوعات وتحميل الجماهير الشعبية من ذوي الدخل المحدود العبء الاساس، فإن السياسة المالية النقدية لاورغاد تستهدف الاختباء وراء شعار «تحسين وضع ميزان المدفوعات» وعلى أساس تسعير حدة التضخم والبطالة وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة. إن هذه السياسة كسابقتها في عهد أريدور لن تكون نتيجتها سوى الفشل الذريع لانها تحاول القفز عن السبب الجوهري للازمة وهو سياسة العدوان وتكاليفها الجهنمية.



● مثلما «أكلها» اريدور وطار .. سيأكلها أورغاد أيضاً . لأن سياستهما واحدة ●

معتقل بئر السبع ..

جهنم .. وروائح كريهة خانقة .. ولا يصلح للبشر

● تل أبيب ـ « فتحت قيادة المنطقة الجنوبية للشرطة، أمس، باب جهنم، باب معتقل التوقيف في بئر السبع، أمام أعضاء لجنة الداخلية البرلمانية». بهذه الكلمات بدأ حاييم هندووكر تقريره الصحفي عن وضع معتقل بئر السبع (١١/٢١).

وجاء في التقرير: «كان المنظر قاسياً. في هذا المعتقل القديم، الذي أعدّ لاسكان ٤٨ شخصاً كحد أعلى، حشر ٧٨ معتقلاً. دخلنا الى زنزانة ضيقة حشرت فيها ثمانية أسرة. يقولون لنا أن عدد المعتقلين في كل زنزانة يصل الى ٢٠ شخصاً في الليل. ويضطر المعتقلون، بدون حول أو قوة، أن يتبادلوا أماكن النوم الواحد مع الآخر بحيث ينام اثنان على كل سرير وينام الباقون على الارض. وفي هذه الزنازين يبقون طول اليوم إلا لمدة ساعة واحدة يتجولون خلالها في ساحة المعتقل التي لا تزيد مساحتها عن بضعة مترات مربعة وتنتشر فيها الروائح الكريهة المنبعثة من المجاري».

«في هذه الزنزانة كما في الزنازين الاخرى النور ضئيل فالمصباح الكهربائي ذو طاقة لا تزيد عن ٢٥ شمعة فقط. ولا توجد شبابيك. وفتحات التهوية أضيق من أن يدخل عبرها الهواء.

«وهنالك نقص شديد في المياه الساخنة. ثلاث مسخنات فقط تخدم جميع المساجين. انسداد المجاري هو ظاهرة يومية. العيادة الطبية هي عبارة عن كوخ صغير. أما الغرف التي يلتقي فيها المحامون موكليهم فهي الزنازين نفسها. وحين تفتح الباب الحديدي تجدهما (المحامي والسجين) شبه ملتصقين.

«أيضا المعتقلون الصغار (الفتية) قابعون في ظروف قاسية. احدى الزنازين حوت كل أنواع الشبيبة دون أي تمييز في الجيل (١٣ ـ ١٨ عاما) أو في خطورة التهمة أو المخالفة التي اعتقلوا بسببها.

« وماذا عن النساء؟

«في بئر السبع يفضلون عدم اعتقال النساء اذ لا يوجد مكان. فاذا اعتقلوا امرأة عليهم ان يفرغوا زنزانة ذات ٦ ـ ٨ أسِرّة فيزداد الازدحام في الزنازين الأخرى.

«غرفة الطعام الصغيرة تنفث روائح كريهة حادة. وفي المطبخ، حيث يطبخون لحم الدجاج بعصير البندورة، تنبعث روائح تثير التقيؤ. وقال لنا بعض المعتقلين انه على أثر سماع نبأ الزيارة تم، في صباح اليوم نفسه (٨٣/١١/٢٠)، توزيع فرشات جديدة وجرى تنظيف المكان.

«أما في المراحيض فلا توجد أوراق مناسبة. فيستخدمون أوراق الجرائد.

« لقد قرر طبيب الشرطة الذي فحص المعتقل انه لا يصلح للسكن الانساني.

«وتبين خلال الزيارة ان كل المسؤولين الذين زاروا المعتقل أوصوا بنقل المعتقلين الى سجن بئر السبع (الذي يعتبر جنة بالمقارنة مع هذا المعتقل. مع انه، أي السجن، يعاني ظروفا قاسية وغير انسانية أيضاً).»

قائدان في عصابة «الدوريات الخضراء» ..

لو كان البدو حيوانات كنا وضعناهم في دفيئات

* قضايا البدو يجب الا تعطى للمعالجة بأيدي المثقفين وجميلي النفوس وعلماء علم الانسان .. * «الدوريات الخضراء» قامت في زمن حكومة المعراخ (١٩٧٦) فلماذا تظلمون اريك شارون ؟! «هناك عشرة كيبوتسات تطلب مساعدتنا دائما ضد البدو» * العرب : «يتحدثون معنا بلغة العصي وبتهويش الكلاب» *

(«الاتحاد» ـ أن عنوان هذا المقال يعكس جانبا من الطابع العنصري البدائي للسلطة الاسرائيلية الحاكمة، السابقة والحالية، كما ظهرت في التعامل الاجرامي لعصابات «الدوريات الخضراء» ازاء عرب النقب. وقد اقتطفنا كل ما جاء في المقال من التقرير الواسع جدا الذي نشره ارنون لبيد في ملحق «عل همشمار»، أمس الاول الاثنين. وهو جزء من الحقيقة المؤلمة أكثر لحياة عرب النقب في ظل قوانين وأساليب الغاب، السلب والنهب والتشريد!)

في أحد الايام، في أواسط شهر آذار وجدت نفسي قرب احدى المظاهرات الكئيبة في بئر السبع. فقد تجمعت فرقة (حوالي العشرة أشخاص) من البدو الفقراء المظهر قرب المدخل الرئيسي للمدينة وهم يحملون شعارات تحرك القلب لسذاجتها: «آباؤنا وآباؤكم عاشوا على تربية الغنم» و«النعجة تعطي الحليب لاطفالنا». وشعار آخر أكثر بروزاً «ابعدوا عنا الدوريات الخضراء».

مرت بجماعة المحتجين سيارات عديدة. وفقط سائق واحد توقف في الجوار. اقترب ونظر اليهم نظرة تسلية: «هؤلاء يصمدون وبعد بضعة أيام بدون طعام». وإذن: لقد كانوا جياعاً أيضاً. وفي وقفتهم البائسة وفي نظراتهم العصبية بان التخوف والشك. وأنا لم أر أبداً مثل هؤلاء بوقفتهم وبعيونهم من المحتجين في هذه البلاد التي تعج بالاحتجاج والمظاهرات.

مكاتب التلفزيون الحريص كان يتعين عليه أن يعمل الكثير حتى ينجح في اخراج جملة مقتضبة من أحد الافواه: «يتحدثون معنا بلغة العصي والكلاب. نحن نريد مقابلة وزير الزراعة».

وقف، بصورة ثابتة، غير بعيد عن الجماعة، شاب مكتوف اليدين مستريحاً وبسمة خفيفة على شفتيه. قال لي مكاتب التلفزيون ان هذا الشاب هو رجل أمني. يعني انه ممثل دولة اسرائيل في حربها ضد البدو.

انها حرب طويلة الأمد. قد تكون اليوم المعركة الاخيرة. فغالبية البدو الذين عاشوا في هضبة النقب، مئات السنين، تركوا المكان أو طردوا من قبل السلطات نحو القرى الواقعة حول بئر السبع ولم يبق اليوم في جبل النقب سوى ٥٠ ـ ٦٠ عائلة تنتشر خيامهم القائمة في أنحاء الاراضي الوعرة قرب «عبدات». يدعي البدو ملكيتهم على بضعة الاف من الدونمات من الاراضي الصحراوية عاش فوقها ـ كما يقولون ـ آباؤهم وأجدادهم منذ اجيال. والحكومة تنكر ملكيتهم لهذه الارض. وأوامر المنع التي استصدرها البدو والتي تمنع الدولة المس بممتلكاتهم حتى الانتهاء من المحاكمات ـ لم تسهل عليهم ولو مؤقتاً. و«الدوريات الخضراء» تحت قيادة «الون غليلي» من سكان كيبوتس «عين هشوفيت» تواصل أعمال الطرد.

سمعت من عضو كيبوتس في النقب مقرب من البدو وصفاً عن الاهانات وتسعير الكلاب والضغوط على أرباب العمل اليهود لكي يفصلوا العمال البدو ومصادرة قطعان المواشي وتخريب الخيام ـ كجزء من «الخطة الشاملة» لـ نقب طاهر من البدو. فمن هم الذين يقلق راحتهم وجود بضع مئات من البدو المتنقلين المنتشرين في هضبة النقب. ولماذا رفضت مقترحات «المنظمة من أجل حقوق المواطن» للمحافظة على مواقع حياة البدو أو دمجهم في المحافظة على معالم الطبيعة المبرمجة للمنطقة كما تفعل بلدان أخرى في بقايا الثقافات المندثرة؟

● *من يحرض البدو ؟*

« لست معنيا بالعنف. وبهذا المضمون اوجه رجالي. والمرشحون للطرد يعطون دائما تحذيرا من البداية. فهم يستطيعون ان يتركوا بقواهم الشخصية. واذا لم يفعلوا هذا فنحن نساعدهم. واذا كانوا غير مستعدين للتعاون فنحن نخرجهم بالقوة «هكذا يعرض القضية الون غليلي، ضابط «الدورية الخضراء».

في مكاتب «الدورية الخضراء» في القدس لا يؤمنون بالصحفيين. فهم مثقلون بالبغضاء والقذف من وسائل الاعلام. و«الدورية» لم تعد تعلق آمالاً على التعابير والأوصاف الموزونة عن عملها.

وتتطوع «يعيل شاهم» الناطقة باسم مصلحة «حراس الطبيعة» وتتحدث عن الارض والدوافع التي ادت الى انشاء «الدورية الخضراء».

في بداية سنوات السبعين ازداد في البلاد الاهتمام بالمشاكل الخطيرة التي تسببت بها قطعان البدو التي انتشرت بشكل فوضوي ودون مراقبة في جميع أجزاء البلاد. وأضرت هذه القطعان بغابات «الكيرن كييمت» وغزت مناطق زراعية. وتسببت باضرار لحراس الطبيعة. وخلقت الأمر الواقع على أراضي الدولة. وجرت هذه الى مشاكل أخرى مثل سرقة المياه من جانب البدو واقامة مساكن غير قانونية ونشر الامراض (!) بسبب عدم تطعيم القطعان وغيرها.

وقد قررت مصلحة حراسة الطبيعة ودائرة اراضي اسرائيل وشركة «مكوروت» ومحافل اخرى ـ قررت ايجاد حل ثابت للمشكلة. وعينت وزارة الزراعة «متير زوربع»، رئيس دائرة أراضي اسرائيل في حينه، في رأس لجنة تبحث الموضوع. وفي نهاية العام ١٩٧٦ (أي في زمن حكم المعراخ) تبنى اهرون اوزان، وزير الزراعة، توصيات اللجنة واقيمت «الدورية الخضراء». وراحت المصادر المذكورة تمولها.

■ س: لماذا يربطون عادة بين اقامة «الدورية...» (الخضراء) وبين ارئيل شارون؟

يجيب قائد الدوريات الخضراء الون جليلي: تم، كما تذكر، في حينه تعيين اريك شارون وزيرا للزراعة في أعقاب الانقلاب (في الحكم، أي بعد وصول الليكود الى الحكم). فقط في ايار ١٩٧٨ وجد شارون، حين دخل الى وظيفته، دورية عاملة ومثمرة. فلم يكن تأثيره عليها وحبه لها بأكبر من أي وزير زراعة آخر..

■ س: الى أين يذهب البدو الذين تخرجونهم من أراضي الدولة؟

ـ الى الاماكن التي جاءوا منها.

س: وأين هذه هي الأماكن؟

ـ في العام ١٩٤٩ حددت مساحة قرابة مليونين دونم تحدها من زوايا مختلفة بئر السبع وعراد وديمونة وبيت كما. هناك عاش معظم البدو قبل اقامة الدولة. أي ١٣ ألفا من أصل ٨٠ ألفاً ممن سكنوا هناك قبل حرب «التحرير». لم يحظر على البدو الخروج من هذا المكان ولكن تقرر انه اذا ارادوا الخروج فعليهم الا يخرجوا مع قطعانهم.

■ س: وماذا بشأن البدو الذين سكنوا في المكان الذي تريد اخراجهم منه خلال مئات السنين؟

غاليلي: لا يوجد مثل هؤلاء. واذا ادعوا كذلك ـ فعليهم أن يثبتوا هذا في المحكمة. وهذه الامكانية ممنوحة لهم. وهناك حقيقة: من بين مئات المحاكمات التي رفعت ضدنا من البدو، لم تخسر حق في قضية واحدة!

■ س: يدعون انكم تلجأون الى العنف في أثناء أعمال الطرد ؟

غاليلي: خلال السنوات الثماني منذ اقامة «الدورية الخضراء» رفعت للشرطة ١٣ شكوى ضدنا على استخدام العنف ضد البدو. فما الذي لم يتهمونا به؟ اتهمونا(!!) بالسرقة وبالضرب وبالحرق وحتى بالقتل. لقد ظهر أن ١٢ شكوى من أصل ١٣ لا أساس لها. واحدة موجودة في القضاء. وفي قسم من هذه القضايا حوكم اشخاص بتهم فارغة وشهادات كاذبة ضدنا.

■ س: يجوز بسبب كون الشرطة تحبكم أكثر من محبتها للبدو؟

غاليلي: من الصعب علي ان اصدق. فليس لدى الشرطة أي سبب لكي تناصرنا. بالعكس. فنحن ندوس لها على الجروح. فنحن نكشف عورتها في أوقات متقاربة. فلا يوجد لديها أي سبب لان تتعامل معنا بعلاقات خاصة.

■ س: اذا كان الامر كذلك فالحديث عن العنف يخص البدو؟

غاليلي: لا. وانما يخص يهود يعملون من البدو قدوما يحقرون به.

■ س: من هم اولئك اليهود؟

يعيل: لا استطيع التحديد فيما اذا كانت تقف من ورائهم أحزاب أو شخصيات سياسية. قد يكون المقصود أشخاص يعتقدون بوجوب الحفاظ على الحضارة البدوية على الطريقة الامريكية. ففي امريكا اقاموا ـ وشاهدت هذا بعيني ـ «دوريات» هي تجسيد للعفن. وموضوع البدو لا يمكن أن يعطى الى أيدي المثقفين ذوي النفوس الجميلة والعلماء بعلم الانسان. هناك تناقض بين مصالح دولة حديثة (مودرن) متطورة وبين قبائل متخلفة تعيش داخل حدودها. وهذه ليست ظاهرة مقتصرة على اسرائيل. فهي موجودة في دول عديدة. فلو رأينا في البدو حيوانات كنا أغلقنا عليهم في دفيئيات طبيعية. وقد تفاجأ اذا سمعت كم هو عدد الكيبوتسات التي تطلب مساعدتنا لاخراج قطعان البدو من حقولهم. ها هي قائمة جزئية فقط: سديه بوكر وبزيم وزيكيم وكريا وغيولوت وكسوفيم وبد مردخاي وتساليم وفلمخيم ونحشون. وأنت تعرف دون شك ان بعض هذه الكيبوتسات خرجت ضد نشاطاتنا.

■ س: هل أنت راض، اذن، عن عملك وسلوكك تجاه البدو؟

غاليلي: انني اسلك في عملي من خلال أكبر قدر من الاهتمام والعدل والحذر. أنا مرتاح الضمير مئة في المئة.

● *ارفعوا ايديكم عن أرضنا ..* ●

(من ارشيف «الاتحاد»)





احر التهاني واطيب التمنيات الى الرفيق يوسف صليح (ابو اياد) سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عيلبون بمناسبة بلوغه سن الخمسين ومنذ ان انضم الى الحزب في العام ١٩٥٧ حتى اليوم نشط في المجالات السياسية والبلدية متحديا الظروف القاسية من حكم عسكري واضطهاد قومي وملاحقات.

فإلى الأمام يا رفيق ابو اياد من اجل تحقيق الاهداف الشيوعية السامية وعقبال ال ١٢٠ سنة في صحة جيدة وهمة ممتازة مع رفاق دربك.

وأبدا على هذا الطريق.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عيلبون



احر التهاني واطيب التمنيات الى الرفيق فهيم سليم زريق (ابو لؤي) بمناسبة بلوغه سن الخمسين. إنضم ابو لؤي الى صفوف الشبيبة ومن ثم الحزب الشيوعي في اوائل الخمسينات. ونشط في العمل الجماهيري في القرية وصمد امام اقسى التحديات في احلك الظروف من حكم عسكري واضطهاد قومي واعتقالات.

فإلى الامام يا رفيق ابو لؤي من اجل تحقيق الاهداف الشيوعية السامية وعقبال ال ـ ١٢٠ سنة في صحة جيدة وهمّة ممتازة مع رفاق دربك.

وأبداً على هذا الطريق.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عيلبون

مظاهر العربدة الامبريالية ضد البلدان النامية، في الثمانينات - خلفيتها وأخطارها

*** ما هي المعالم الجديدة للسياسة الامبريالية الاقتصادية ؟ * ديون الدول النامية الخارجية للدول الرأسمالية المتطورة - (٨٠٠) مليار دولار * تزداد البطالة في البلدان النامية حدة ويتوقع أن يصل عدد العاطلين عن العمل فيها الى مليار انسان، حتى نهاية القرن الحالي * المخرج: نظام اقتصادي عالمي جديد والنضال لتصفية التبعية الاقتصادية والسياسية للامبريالية ***

بقلم: صادق برناوي

برزت في السنوات الأخيرة، العديد من المظاهر الجديدة في أجواء العلاقات الدولية، السياسية والاقتصادية والتجارية. ولعلّ أبرز هذه المظاهر هي المعالم الجديدة للسياسة الخارجية الامبريالية، ولا سيما الامريكية، في الثمانينات، التي تتسم بالوقاحة الفظة والعربدة العدوانية والتدخل المباشر لرسم خارطة جديدة للعلاقات الدولية ولميزان الصراع مع البلدان الاشتراكية والنامية. وعلى سبيل المثال، حدّد الكونغرس الامريكي، في الأسبوع الماضي، أحد معالم السياسة الامريكية الخارجية «الجديدة»، التي تعتبر وسيلة سياسية في اطار الاستراتيجية الكونية الجديدة للامبريالية الامريكية، حين قرر الأسس السياسية لمنح «المساعدة» الامريكية للبلدان الأخرى. فقد خوّل الكونغرس الامريكي نظام ريغن، وبكل صفاقة مفضوحة، صلاحية تقليص «المساعدة» الخارجية لكل دولة تعارض سياسة الامبريالية والامريكية الخارجية في الأمم المتحدة او في أي مكان آخر!

لقد كانت «المساعدة» الامبريالية، دائماً، إحدى الوسائل لبسط نفوذ الاستعمار الجديد وأحد اشكاله الرئيسية. وإذا كانت هذه الوسيلة، في السابق، تأخذ الشكل المقنّع في الظرف الراهن من توازن القوى، عالمياً، وفي ظل اشتداد حدة الأزمة العامة للرأسمالية، فقد اصبحت السلاح المكشوف في يد الامبريالية لبسط نفوذها الاستراتيجي الاستعماري على البلدان النامية وتقييد هذه البلدان بسلاسل الاحلاف الامبريالية والتبعية الاقتصادية والسياسية بعجلة الامبريالية وداخل اطار التقسيم العالمي الرأسمالي للعمل.

هذا، وتعتبر السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الامبريالية، منذ مطلع الثمانينات وبمظاهرها ووسائلها الجديدة - كما سنرى - من القواعد الاساسية التي تبني عليها الامبريالية استراتيجيتها العدوانية الجديدة والتي تمثلت، على سبيل المثال، بإقامة حلف «كامب ديفيد» وحلف «أمن الخليج» والحرب ضد لبنان والشعب الفلسطيني وغزو غرينادا وتأجيج الوضع في بلدان امريكا اللاتينية.

إن ادراك حقيقة الوضع الذي تشغله البلدان النامية في اطار التقسيم العالمي الرأسمالي للعمل وفي ظل السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الامبريالية، منذ بداية الثمانينات، يعتبر الخلفية الاساسية لفهم مضمون ما يجري اليوم على الساحة الدولية من محاولات امبريالية جديدة ووسائل امبريالية جديدة لجر البلدان النامية الى خندق الاستراتيجية الامبريالية الجديدة واحلافها العدوانية.

● *معالم وحقائق جديدة:*

من البديهيات الراسخة أنّ الاستقلال السياسي الحقيقي لا يمكن ان يتأتى إلاّ من خلال الاستقلال الاقتصادي. وقد شهدت سنوات التطور، منذ بداية الثمانينات، أن الامبريالية مارست، بسياستها الاقتصادية الخارجية، العديد من الوسائل الجديدة التي أدت الى وضع عراقيل ومصاعب جديدة في طريق النمو الاقتصادي والاستقلال الاقتصادي للبلدان النامية، مما أدى الى تسعير هذه الأزمة الاقتصادية في البلدان النامية والى زيادة سوء مكانتها في التقسيم العالمي للعمل. ومن أهم معالم السياسة الاقتصادية الامبريالية في العلاقة مع البلدان النامية، في الثمانينات، يمكن تحديد المظاهر التالية:

● *اولاً: الاستثمارات الامبريالية المنتجة في البلدان النامية*

على الرغم من ان السياسة النيوكولونيالية استهدفت، دائماً، تشويه البُنية الاقتصادية للاقتصاد الوطني في البلدان النامية ووضع عراقيل امام نشوء اقتصاد فرعي متنوّع، الا أنه برز، في الثمانينات، توجه امبريالي جديد يستهدف ليس فقط عدم خلق زراعة متعددة الفروع وصناعات تحويلية متعددة وإنما، أيضاً، ربط البلدان النامية بعجلة التبعية للامبريالية في مجال الاغذية الحيوي. وذلك باعتباره وسيلة، أيضاً، لتحقيق المكاسب السياسية. فعلى سبيل المثال، استوردت البلدان النامية في العام ١٩٦٠ من الدول الامبريالية (٢٠) مليون طن من القمح، وفي العام ١٩٨٠، (٨٠) مليون طن (اربعة اضعاف). وينتظر ان يصل، في نهاية الثمانينات، الى (١٥٠) مليون طن[1].

ويؤكد الاقتصاديون البرجوازيون، وخاصة في الولايات المتحدة الامريكية، «أن تصدير المنتوجات الزراعية أصبح، منذ بداية الثمانينات، أهم بند في الاستراتيجية التجارية الامبريالية»[2].

كما يبرز في نطاق الاستثمارات الامبريالية غير المنتجة تصدير السلاح الى البلدان النامية وتأجيج بؤر للتوتر في مناطق عديدة تقوم باستهلاك كميات هائلة من السلاح المستورد. وتفيد المعطيات أن ثلاثة أرباع الصادرات العالمية الامبريالية من الأسلحة تتجة الى البلدان النامية.

وكان من نتيجة هذه الاستثمارات غير المنتجة ارهاق الاقتصاد الوطني في البلدان النامية وزيادة تشويه هيكله الفرعي وانخفاض عنيف في وتائر النمو الاقتصادي وزيادة في عجز ميزان مدفوعات هذه البلدان. فنتيجة لعدم توفر مصادر التراكم والاستثمارات الكافية في البلدان النامية، مثلا، ونتيجة للاستثمارات غير المنتجة، مرت البلدان النامية بمرحلة من التراجع في مجال التنمية الاقتصادية. ومن أهم الدلائل الاقتصادية التي تؤكد ذلك انخفاض وتيرة النمو الصناعي. فإذا كانت المؤشرات تؤكد أنه في العام ١٩٧٩ زادت وتيرة النمو الصناعي بمعدل (٤.٧٪)، فإنّ المعطيات تؤكد ان هذه الوتيرة انخفضت بنسبة ٦٪ في العام ١٩٨٠، و١.٨٪ في العام ١٩٨١ و٢٪ في العام ١٩٨٢[3]. وتستمر نزعة الهبوط، في العام ١٩٨٣. ونتيجة لذلك ازدادت البطالة في المدن. وينتظر، حتى نهاية هذا العام، وبسبب السياسة الامبريالية، ان يصل عدد العاطلين عن العمل بين سكان المدن في البلدان النامية الى اكثر من مليار انسان.

● *ثانياً: التمييز الصارخ في مجال العمالة وشروط التبادل التجاري:*

من الواضح ان التجارة تعتبر الميزان الحساس للغاية في قياس تغيّرات الأوضاع الاقتصادية. وتعاني البلدان النامية، منذ بداية الثمانينات، من تدهور شروط التبادل الناجم عن التضخم وعجز ميزان المدفوعات ونهب الثروات الطبيعية ونتيجة للحواجز الامبريالية المصطنعة في التجارة الدولية. ومن أهم الوسائل التمييزية التي انتهجتها وتنتهجها الامبريالية في مجال التجارة الخارجية مع البلدان النامية:

○ (أ): التمييز في مجال الاسعار: نتيجة للفارق الكبير بين اسعار المواد الخام المصدرة من البلدان النامية وبين اسعار المواد المصنّعة من البلدان الرأسمالية المتطورة التي تواجه غول التضخم، عانت الدول النامية من اعباء هذا التضخم ومن تدنّي أسعار صادراتها في السوق الامبريالية. واستفاد من هذا الوضع في الأساس، الاحتكارات الامبريالية فوق - القومية التي تمارس السمسرة بثروات البلدان النامية وتسيطر عليها. وتفيد المعطيات أنّ الشركات فوق - القومية تسيطر على (٦٠ - ٩٠٪) من تجارة حبوب الكاكاو والموز والدخان والسكر والرز والقمح والقطن والاخشاب، و(٥٠ - ٩٥٪) من تجارة النحاس ,والحديد الخام والنفط والبوكسيت والقصدير والفوسفات.

○ (ب) التخفيض الاصطناعي الامبريالي للطلب على المواد الخام من البلدان النامية في سبيل الضغط على البلدان النامية. وبالتالي تخفيض الأسعار، مارست الأنظمة الامبريالية سياسة تخفيض الطلب على بضائع وثروات البلدان النامية، وذلك حتى تضمن زيادة ارتباط هذه البلدان بالسوق الامبريالية وبالتبعية لها. وأدّى ذلك الى تخفيض عنيف في وتيرة الصناعة الاستخراجية للبلدان النامية وفي تخفيض معدلات الناتج القومي الداخلي الذي يعتمد في الأساس، على الصناعة الاستخراجية. وتفيد المعطيات أنه في حين كانت نسبة الزيادة في وتيرة نمو الصناعة الاستراتيجية (استخراج المواد الخام) (٥٪)، في العام ١٩٧٩، فقد اصبحت هذه النسبة (- ٧.٦٪) - سلبية - في العام ١٩٨٠، و(٥.٦٪)، في العام ١٩٨١، و(٢.٣٪)، في العام ١٩٨٢[4]. وتشير الدلائل الى انخفاض متواصل في وتيرة النمو، في العام ١٩٨٣.

ويبرز في هذا المضمار الانخفاض الكبير في وتيرة استخراج النفط. فقد انخفض انتاج النفط بنسبة (٨.٣٪)، في العام ١٩٨٠، و(٦.٦٪)، في العام ١٩٨١، و(٣٪)، في العام ١٩٨٢. وينتظر ان تنخفض في هذا العام، أيضاً. ورافق هذا الانخفاض في الانتاج والتصدير انخفاض موازٍ في اسعار هذه المواد (العرض اكثر من الطلب). ففي العام ١٩٨٢، انخفض سعر النحاس بـ (١٦٪) والنفط (٥٪) والالومنيوم (١١٪) والزنك (١٤٪) والاغذية المصدرة (١٦٪) والسكر (٥١٪).. ونتيجة لذلك برزت، في العام ١٩٨٢، ظاهرة جديدة، ولأول مرة، منذ الحرب العالمية الثانية، إذ انخفض الناتج القومي الداخلي العام البلدان النامية بـ اكثر من (١٪). وهذا، في حين انخفض معدل هذا الناتج في بلدان امريكا اللاتينية الرأسمالية بنسبة (١.٢٪) (في البرازيل انخفض بنسبة (٣.٥٪) والارجنتين بـ (٦.١٪) وفنزويلا (صفر٪)»[5].

● *ثالثاً: ارهاق البلدان النامية بالديون الخارجية:*

تستغل الأنظمة الامبريالية سياستها الاقتصادية الخارجية كما ذكرنا سابقاً - الى ايقاع الدول النامية في مصيدة تفاقم عجز ميزان مدفوعاتها وزيادة الدين الخارجي بهدف احكام الطوق الامبريالي على أعناقها. فنتيجة للاستثمارات غير المنتجة التي توظفها الأنظمة الامبريالية واحتكاراتها، وخاصة في مجال بيع الأسلحة، ونتيجة للشروط المتميزة في مجال التجارة الخارجية تعاني البلدان النامية، اليوم، من مشكلة الدين الخارجي وعدم قدرتها الاقتصادية على سد هذه الديون وفوائدها المتراكمة. ففي حين يعلن ريغن أن مقابل كل دولارين تستثمرهما الامبريالية في البلدان النامية تربح دولاراً واحداً، فإن البلدان النامية تواجه، اليوم، ونتيجة لهذه الاستثمارات الاخطار الجدية على حاضر ومستقبل تطورها الاقتصادي والاجتماعي. فقد بلغت ديون البلدان النامية للبلدان الامبريالية حوالي (٨٠٠) مليار دولار. وتبرز، بشكل ساطع، حصة دول امريكا اللاتينية، وخاصة الانظمة الرجعية والفاشية، بشكل ساطع، حصة دول امريكا اللاتينية، وخاصة الانظمة الرجعية والفاشية التي ترتبط بالامبريالية وسوق اسلحتها. وتبلغ حصة بلدان امريكا اللاتينية من هذه الديون الخارجية حوالي (٧٠٪).

وتستعمل الانظمة الامبريالية مصاعب البلدان النامية في سد هذه الديون وفوائدها لتحقيق المكاسب الاقتصادية وممارسة الضغوط السياسية. فعلى سبيل المثال، تضغط الدول الرأسمالية الصناعية، ونتيجة لهذا الوضع، على البلدان النامية وتطالب «بحرية التجارة» لبضائعها. ولكنها تنتهج سياسة «حماية تجارية»، وبالأخص عن طريق تحديد حصص المستورد من منتجات البلدان النامية ووضع الحواجز الجمركية كما تستغل هذا الوضع لزيادة التبعية الاقتصادية والسياسية لهذه البلدان وجرها الى الاحلاف والمخططات العدوانية الامبريالية.

● *والخلاصة:*

يمكن التأكيد أن هذه الخلفية تعتبر القاعدة المادية التي ترتكز عليها الامبريالية، في الظرف الراهن، لجرّ البلدان النامية الى محور الاستراتيجية العدوانية الامبريالية والى خنادق المواجهة المصيرية ضد الاشتراكية والتقدم الاجتماعي. ولكن البلدان النامية وحركة التحرر الوطني فيها، وخاصة القوى التقدمية والجماهير الكادحة التي تعاني الأمرين نتيجة للسياسة الامبريالية هذه، تشن بمساندة البلدان الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، نضالاً دؤوبا لاحباط السياسة الامبريالية ومن اجل بناء نظام اقتصادي عالمي جديد يضمن للبلدان النامية في التقسيم العالمي للعمل.

● **هوامش**

١ - مجلة «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية»، عدد ١٩٨٣/٨.
٢ - انظر، المصدر نفسه، ص ٥٨.
٣ - «الوضع الاقتصادي في البلدان الرأسمالية والنامية» استعراض سنة ١٩٨٢ وبداية ١٩٨٣، موسكو ١٩٨٣.
٤ - المصدر نفسه.
٥ - مجلة «الحركة النقابية العالمية»، عدد ١٩٨٣/٣ ص ٢٧.

● عمّال أفارقة - هم واقتصاد بلادهم ضحية نهب الوحش الاحتكاري الامبريالي ●

في الاسبوع الدولي للاجراءات المناهظة للشركات متعددة الجنسيات:

أرباح الاحتكارات الامريكية في بلدان افريقيا يبلغ اكثر من عشرة اضعاف «المساعدات» الامريكية لهذه البلدان

● موسكو - «تاس» - بدأ، في ١٦ تشرين الثاني الجاري، الاسبوع الدولي للاجراءات المناهضة للشركات المتعددة الجنسيات. وفي هذه المناسبة نشرت وسائل الاعلام التقدمية تصريحات دان سندي، سكرتير منظمة التضامن الافرو - آسيوي.

قال سندي أن الاسبوع الدولي للاجراءات المناهضة للشركات المتعددة الجنسيات يكتسب أهمية خاصة بالنسبة لمنظمة التضامن الافرو - آسيوية، لأن هذه المنظمة تمثل تلك المناطق في العالم، التي تستغل فيها الاحتكارات الدولية السكان والثروات الطبيعية التابعة للبلدان النامية بشدة بالغة. ومن المهم أن تبين منظمة التضامن الافرو - اسيوي كيف تنهب الاحتكارات المتعددة الجنسيات هذه المناطق لمصلحتها. وفيما يلي بعض الوقائع:

تزيد الارباح السنوية التي تجنيها الاحتكارات الامريكية في افريقيا عشر مرات عما تقدمه الولايات المتحدة الى البلدان الافريقية من مساعدات مزعومة.

وجدير بالذكر ان الاحتكارات تبيع، في كثير من الاحيان، السلع الفاسدة تحت ستار المساعدة. وتقول المعطيات التي نشرتها منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة انه يقع، كل دقيقة، في البلدان النامية حادث واحد للتسمم بالمواد الغذائية الفاسدة التي تستورد من الدول الرأسمالية المتطورة. وكل ساعة يموت شخص واحد بسبب التسمم من هذه المواد.

ومضى دان سندي قائلا إنه، على حد رأي اعضاء منظمة التضامن الافرو - آسيوي، يجب الحد من نشاط الشركات المتعددة الجنسيات. ومن الطبيعي أن هذا الامر ليس سهلاً. فلاقتصاد معظم البلدان النامية بنية ورثتها من عهد الاستعمار. ولهذا السبب لا تزال هذه البلدان تصدر الخامات والايدي العاملة الرخيصة الى البلدان الرأسمالية المتطورة. ولكن، وبالرغم عن ذلك، يمكن تقليص تبعيتها للاحتكارات المتعددة الجنسيات، قبل كل شيء، عن طريق اقامة علاقات اقتصادية اوثق بين الدول الفتية والبلدان الاشتراكية. وتقوم هذه العلاقات على اساس المساواة والنفع المتبادل وتساعد على تعزيز اقتصاد البلدان النامية.

وخلافاً لارباب العمل في البلدان الرأسمالية تساعد البلدان الاشتراكية الدول الفتية على تطوير الفروع الرئيسية من الاقتصاد الوطني واعداد وتطوير الكوادر الوطنية المؤهلة.

لقاء دولي في ڤيينا يوجه نداءه لجميع الشعوب:

حتى لا يكون غداً متأخراً، يجب العمل، اليوم في سبيل تحقيق السلام العالمي

*** تسيبورا شاروني تتحدث عن قوى السلام واخطار الحرب في المنطقة واوضاع التعليم في اسرائيل ***

● ڤيينا - لمراسلنا الخاص - تحت شعارات «غداً، قد يكون متأخراً جداً» و «ضد التسلح النووي ومن اجل انفراج دولي» عقدت حركة السلام العالمية في الفترة بين (١٤ - ١٧) تشرين الثاني الجاري، في ڤيينا لقاءها الدولي الثاني ضد نصب الصواريخ النووية في اوروبا ومن اجل انهاء الحروب في المناطق المختلفة من العالم والتي قد تجرنا الى حرب نووية عالمية.

وشارك في هذا اللقاء حوالي (٤٠٠) شخص، ممثلين عن الاحزاب والمنظمات العالمية المناوئة للحرب والنقابات المهنية والمنظمات الدينية والتنظيمات الطلابية والشبابية ورجال العلم والاطباء والمعلمين والبرلمانيين ورجال الجيش والصحفيين الذي توافدوا الى ڤيينا من مختلف انحاء العام. كما شارك في اللقاء ممثلون عن الامم المتحدة وتنظيماتها المختلفة.

افتتح اللقاء رئيس بلدية ڤيينا فحيّى المشاركين وضيوف اللقاء. ثم تليت التحية التي ارسلها السكرتير العام للامم المتحدة، بيريز دي كوليار.

وتفرع اللقاء الى خمسة لقاءات ناقش كل منها برنامج عمل خاص به. فناقش اللقاء الاول الوضع الدولي في ظل التسلح النووي في مختلف انحاء العالم. وجرى في هذا اللقاء التأكيد، بشكل خاص، على الخطر الذي يشكله نصب الصواريخ النووية الامريكية الجديدة، في أوروبا، على سلامة العالم.

وناقش اللقاء الثاني السبل التي يمكن بواسطتها منع التسلح النووي ووقوع صدامات عالمية.

وناقش اللقاء الثالث الأزمات التي يسببها تعاظم الاستراتيجية العسكرية الكونية في مناطق مختلفة من العالم.

وفي اللقاء الرابع نوقشت التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية للتسلح النووي.

وناقش اللقاء الخامس دور وسائل الاتصال والاعلام الدولية في النضال ضد التسلح النووي ودور الرأي العام الدولي في منع الحرب النووية.

وشاركت في هذا اللقاء، من اسرائيل، الرفيقة تسيبورا شاروني (طوبي) ممثلة عن قوى السلام الاسرائيلية، فألقت كلمة، في اللقاء الثالث ذكرت فيها ان السياسة العدوانية للامبرياليبرا واضحاً في الحرب الدائرة في الشرق الاوسط. وأشارت الى ان الحرب في لبنان هي جزء من هذه السياسة.

ودانت شاروني، في حديثها، الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة. ودعت الى انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في اقامة دولته المستقلة باعتبار ذلك الحل الوحيد للمسألة الفلسطينية والضمان الوحيد لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية ويضع حداً للحرب الدائرة في المنطقة.

● تسيبورا شاروني ●

كما ألقت الرفيقة تسيبورا شاروني كلمة في لقاء مجموعة العمل التي ناقشت الوضع التربوي والتعليمي في العالم. وهي إحدى المجموعات العشر المنبثقة عن اللقاءات الخمس الصغرة. وتعرضت شاروني في كلمتها، الى وضع التربية والتعليم المتدهور في اسرائيل نتيجة التقليصات المستمرة في ميزانيات التعليم في سبيل زيادة ميزانية الحرب.

هذا وأشادت حركة السلام العالمية ، في بيانها الختامي، بالمقترحات التي قدمتها وفود الشرق الاوسط والتي أشارت فيها الى خطر شن حرب على سوريا، هذا الخطر الذي يشكّله وجود الاسطول السادس الامريكي وحاملات المنطقة واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان. واشاد التقرير، بشكل خاص، بالنضال الهام الذي تخوضه حركة السلام في اسرائيل.

وجاء في البيان، أيضاً، أن ضحايا الحرب في الشرق الاوسط ستستمر في السقوط. ولن يسود سلام في المنطقة ما لم تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وتعترف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني في قيام دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي والوحيد.

ويفيد مراسلنا، ايضاً، ان جميع المشاركين في هذا الحوار الدولي اكدوا على أهمية متابعة الحوار والتعاون المشترك بين القوى السياسية المختلفة المناضلة من اجل السلام. كما اشاد المشاركون بروح التعاون المشترك والعمل المثمر الذي أسفر عنه هذا اللقاء والذي ساهم كثيراً في مواصلة النضال من اجل السلام وضد التسلح النووي.

واتخذ اللقاء، في ختام اعماله، قراراً يدعو الى العمل المكثف في سبيل منع حرب نووية و «حتى لا يكون غداً متأخراً جداً يجب العمل اليوم في سبيل تحقيق السلام العالمي»!

استمرار عمليات الاحتجاج ضد الغزو الامريكي لجزيرة غرينادا

● باريس - «تاس» - تستمر في مختلف عواصم العالم اعمال الاحتجاج والتظاهر والاستنكار للغزو الامريكي لغرينادا.

واشترك الوف الاشخاص في مظاهرة صاخبة جرت امام السفارة الامريكية في سورينام. وطالبوا بانسحاب قوات الغزو الامريكي من الجزيرة فوراً.

كما جرت مظاهرات مماثلة امام السفارة الامريكية في باريس وسدني وغيرها.

المناورات العسكرية في الباكستان للتدرب على العمليات الهجومية ضد الدول المجاورة وافغانستان خاصة

● كابول - «تاس» - جاء في تعليق لوكالة «بختار» الأفغانية ان راضي باكستان تمثل القاعدة الأساسية للنشاط التخريبي ضد افغانستان الدمقراطية.

وقد انشئت في باكستان أكثر من مئة من المعسكرات العسكرية تتدرب فيها العناصر المعادية للثورة الأفغانية باشراف المدربين الغربيين. ويقوم هناك من يُسمون بـ - «الخبراء في الشؤون الأفغانية» بتزويد الصحافة الغربية بالأكاذيب حول افغانستان.

وتشير الوكالة الى أن مثل هذه الأنباء تلزم الصمت بخصوص الضحايا، من السكان المسالمين الذين يتعرضون للغارات اللصوصية التي تقوم بها العناصر المعادية للثورة. ويترك رجال العصابات خلفهم المدارس والمستشفيات والمساجد المدمّرة.

لقد بدأت في باكستان مناورات عسكرية جوية واسعة النطاق، وسيجري، خلال أيام قليلة التدريب على شن العمليات الهجومية ونقل القوات البرية والعتاد الحربي.

ويشير الخبراء العسكريون المنوه الى ان الهدف من المناورات هو استعداد القوات المسلحة الباكستانية، حليفة الولايات المتحدة الامريكية في جنوبي آسيا الى القيام بعمليات عدوانية ضد الدول المجاورة.

تعازينا

● الى الزميلين صادق ومخلص دلة وعموم آل دلة بوفاة المرحومة وداد قعوار دلة زوجة شقيقهما القس جريس دلة.

● والى محمود نميرات والعائلة بوفاة المأسوف على شبابه «حافظ».

اعضاء الجبهة الديمقراطية - كفر ياسيف

● الى آل عابدي في كفر ياسيف وعكا وحيفا بوفاة الوالدة «ام رشيد».

اعضاء الجبهة - عكا

(٢٠٠٠) محطة كهرمائية تعمل في الاتحاد السوفييتي

لينين: «الشيوعية هي كهربة البلاد»

● موسكو - «تاس» - يعمل في الاتحاد السوفييتي اكثر من (٢٠٠٠) محطة كهرمائية، (٧٠) منها ذات طاقة تربو على مليون كيلو - واط. واضخم محطة منها هي محطة «كراسنايرسك» الكهرمائية، العاملة على نهر ينيسي في سيبيريا وتقدر طاقتها ب (٦) ملايين كيلو - واط. وعلى نهر سيبيري آخر هو نهر انغارا، اقيمت محطة «بارتسك» الكهرمائية التي تزيد قدرتها عن (٤) ملايين كيلو - واط كذلك على نهر الفولغا اقيمت محطة ضخمة. واقيمت على نهر الدنيبر عدة محطات كهرمائية وكذلك في كل من أسيا الوسطى وجنوب القفقاز وهناك محطات كهربائية - مائية وحرارية وذرية تعمل في مختلف مناطق الاتحاد السوفييتي.

إن بناء المحطات الكهرمائية وحجم توليد الطاقة الكهربائية يتزايد في الاتحاد السوفييتي، باستمرار. ففي العام الماضي انتج اكثر من (١.٣) ترليون كيلو - واط. وتقضي خطة العام الجاري بتوليد اكثر من (١.٤) تريليون كيلو - واط.

وتمت في الاتحاد السوفييتي الكهربة الشاملة للبلاد. ومعنى ذلك أن كل سكان المدينة والريف يتمتعون بالكهرباء. وما يخص بدء الكهربة في الريف يمكن القول إن لكهربة الريف بدأ بناء محطة كهربائية في بلادنا، في اعقاب ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، في العام ١٩١٧ وفي العام ١٩١٨ بنى فلاحو قرية كاشينو الواقعة قرب موسكو محطة كهربائية صغيرة اعطت النور الى بيوت الفلاحين وحضر فلاديمير ايليتس لينين مراسم افتتاح المحطة بدعوة منهم. ولا بد من الذكر أن لينين كان يعير اهمية بالغة جداً للكهرباء. وبمبادرة منه تم اعداد اول خطة سوفييتية للتنمية الاقتصادية وهي معروفة باسم خطة «غوالرو» أي كهربة عموم روسيا. وكانت هذه الخطة تقضي في بناء (٣٠) محطة كهرمائية تبلغ بمجموعها (١.٧٥) مليون كيلو واط مع اقامة صناعة ضخمة على هذا الاساس. وتم اقرار الخطة في كانون الاول في العام ١٩٢١ لتشمل فترة (١٥) سنة غير أن تنفيذها تم قبل فترة طويلة من الموعد المحدد.

والان وقد سبق لنا أن قلنا أن محطة كراسنايرسك «الكهرمائية» واحدها تفوق من حيث قدرتها بمقدار يربو عن (٣) مرات كل المحطات الكهرباتة المنصوص عليها في خطة «غوالرو»

خمس سنوات على معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اثيوبيا الاشتراكية

● موسكو - «تاس» - بعث القادة السوفييت ببرقية الى الرئيس الاثيوبي منغستو هايلي مريام بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة للتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين والتي صادفت يوم السبت الماضي.

وجاء في البرقية ان المعاهدة اغنت مضمون العلاقات السوفييتية - الاثيوبية. وتقوم بدور هام في تطوير علاقات حسن الجوار في منطقة القرن الافريقي والقارة الافريقية عموماً.

واعرب هايلي مريام، في برقيته الجوابية، عن يقينة بان التعاون الوثيق بين البلدين سيزداد اتساعاً في السنوات المقبلة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع عيلبون

يدعو جميع اعضاء الشبيبة لسماع محاضرة حول «المادية الدايلكتيكية» يقدمها الرفيق ماجد ابو يونس وذلك يوم الاربعاء ٨٣/١١/٢٣ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية.

![مع الاحداث]

مع الاحداث

الحياة تنتفض ضد الموت النووي!

اليوم، الاربعاء (٨٣/١١/٢٣)، يشرع تجار الموت الجماعي والنزعة العسكرية المأفونة، في الادارة الريغنية ومن لف لفها في حلف الاطلسي، في نشر صواريخ الموت النووية، «بيرشينغ - ٢» على أراضي ألمانيا الاتحادية. ولعل هذا اليوم يصبح أحد أيام التاريخ المشهودة (مع أل التعريف) ليس لكونه موعداً لتصعيد خطر فناء البشرية فحسب وإنما، أيضاً، لأنه سيشكل، بدون أدنى شك، تحولا عملاقاً في نضال شعب ألمانيا الغربية العملاق، أصلا، من أجل الحياة وضد مخطط نصب الصواريخ الامريكية الرهيب.

أمس الاول، الاثنين (٨٣/١١/٢١) شهدت بون، عاصمة ألمانيا الاتحادية (الغربية) أعظم مظاهرات شهدتها أوروبا عبر التاريخ واوسعها. وقام البوليس الالماني، المزود بأحدث أساليب القمع وبقانون خاص أقرته حكومة هلموت كول، مؤخراً، بتسليط خراطيم المياه والعصي على جماهير المتظاهرين الذين حاصروا البوندستاغ (البرلمان الالماني). وكان البوندستاغ يناقش هذه المسألة.

ونقلت وكالات الانباء ووسائل الاعلام الغربية (حتى الغربية) وقائع الاحتجاج الجماهيري الجبّار فذكرت أن البوليس الالماني قام باعتقال اكثر من (١٨٠) من أنصار السلام واعتدى على المتظاهرين وجرح العديد منهم. وعلى الاثر، جرت مظاهرات صاخبة في العديد من مدن المانيا الغربية، بصورة تلقائية، تضامنا مع متظاهري بون وتعبيراً عن رفضهم لنشر صواريخ الموت.

وفي البوندستاغ نفسه اضطر المستشار هلموت كول الى التوقف عن القاء كلمته بعد أن قام النوّاب عن حركة «حماية البيئة» (حزب «الخضر») برفع لافتات ضد مخطط نصب صواريخ «بيرشينغ - ٢» والسير بها، داخل البوندستاغ، بين مقاعد النواب.

كذلك قرر الحزب الاشتراكي - الدمقراطي الالماني الغربي، قبل عدة أيام، الوقوف ضد هذا المخطط الامريكي - الاطلسي الكارثي.

أضف الى ذلك ما توصلت اليه الاستفتاءات المختلفة حول موقف مواطني المانيا الغربية من هذه القضية المصيرية، القضية رقم (١): ثلثا سكان هذه البلاد ضد موقف حكومتهم «الدمقراطية»!!

«لا نريد الموت النووي»!، «لا نريد الموت»!، «نريد الحياة»!: هذه هي شعارات أنصار السلام. وهم يدركون، كما ندرك وكما يعلم أرباب الحروب والتفوق الاستراتيجي أنفسهم، أن نشر الصواريخ الامريكية في اوروبا الغربية لن يشكل خطراً على العالم الاشتراكي فحسب وإنما، أيضاً، يهدد بحرق الكرة الارضية برمتها. وهم يدركون أن الاتحاد السوفييتي وحلفاءه قادرون على اتخاذ تدابير مضادة، بسرعة، وأن «الحرب النووية المحدودة» التي يتحدث عنها الريغنيون هي، بحد ذاتها، كارثة كبرى بحق البشرية وستتطور، حتماً، الى حرب نووية شاملة تحول الارض الى صحراء خاوية خالية.

لهذا، وانطلاقاً من هذا قلنا ان هذا اليوم، الاربعاء، ٨٣/١١/٢٣ سيكون يوما مشهوداً في التاريخ. وبناء على هذا الادراك أكد أنصار السلام الالماني الغربيون، أمس الاول، أن قرار البوندستاغ زرع صواريخ الموت الامريكية على أراضي البلاد يعني نزع الثقة بهذا البوندستاغ واقامة «بوندستاغ الاكثرية»، الاكثرية الفعلية.

لا يمكن وصف هذا التطور الا بكونه «تمرداً مدنياً» ضد حكومة كول المتخرطة في مخططات ريغن، هتلر العصر. ولا يمكن التوقع الا ان يكون هذا «التمرد المدني» بداية طريق النضال الجارف.

على شعب المانيا الغربية وشعوب أوروبا الغربية والولايات المتحدة أن يختاروا بين الصمت وانتظار الاحتراق بنيران الصواريخ النووية وبين التحرك الجماهيري الجبار، دفاعاً عن الحياة، ضد الموت النووي. ولقد اختاروا الطريق الثاني. ولن يكون بوسع حكومة كول وبوليسها وقوانينها الخاصة وأساليب القمع الامريكية - الصنع وقف هذا التحرك الجماهيري الجبار.

أما في الولايات المتحدة فقد توجهت (١٧٠) مليون عين، ليلة الاحد الماضي، الى شاشات التلفزيون لمشاهدة فيلم «اليوم التالي» الذي يصف نتائج هجوم نووي على مدينة أمريكية. وعلى الاثر، خرجت الجماهير الامريكية في عشرات المدن بالشموع وصلت من أجل السلام.

وفي الخندق الآخر، قررت ادارة ريغن بحث السبل اللازمة لتصفية ومحو الآثار التي تركها هذا الفيلم في نفوس ٨٥ مليون أمريكي. وتخشى ادارة ريغن أن يكون هذا الفيلم قد سبب قفزة نوعية في موقف الامريكيين تجاه سياسة التسلح النووي.

والخلاصة، ان ادارة ريغن وحلفاءها لا يجابهون الاتحاد السوفييتي وحلفاءه، الحريصين على السلام العالمي فحسب وإنما يجابهون، أيضاً، شعوب اوروبا والعالم كله. ولا شك في ان ارادة الشعوب أقوى، بما لا يقاس، من أرباب الحروب.

● فريد غانم ●

المحكمة العسكرية في اللد تؤجل اصدار قرار الحكم ضد احد المتهمين باختطاف الجندي على مفرق مجدّو

● الناصرة - لمراسلنا الخاص - أجلت المحكمة العسكرية في اللد، في ٨٣/١١/١٥، اصدار قرار الحكم ضد حسني اسعد محمد شتيوي، من الناصرة الى أجل غير معروف.

وكان الادعاء العسكري العام قد اتهمه بالاشتراك مع رشيد محمد خمايسي (٢٠ سنة) ومحمد مصطفى خمايسي (٤٤ سنة) وكلاهما من قرية اليمون - قضاء جنين، باختطاف جندي اسرائيلي وسلبه سلاحه على مفرق مجدّو ، بتاريخ ٨٣/٧/١٧.

هذا وبعد أن استجاب المدعي العسكري لطلب المحامي وليد الفاهوم بفصل قضية حسني عن المتهمين الآخرين اسقط بند حمل السلاح عنه. وتم تحديد دورة في القضية فقط بصفة سائق السيارة، التي تمت بواسطتها عملية الاختطاف وبناءً على هذا الفصل تسنت المرافعة عنه وبقيت محكمة الشابين الاخرين سرّية ولم يسمح الا للمحامين الموجودين ضمن القائمة العسكرية التي يسمح بها وزير الدفاع بالظهور امام المحاكم العسكرية والتي غالباً ما تنظر في قضايا مخالفات الجنود.

وورد في لائحة الاتهام ضد المتهمين رشيد ومحمد خمايسي انهما حازا على السلاح (مسدس من نوع جولط ٠.٢٢) وحملاه في أثناء تنفيذ المهمة، بتاريخ ٨٣/٧/١٧، بالاضافة الى سلاح ومعدات الجندي المخطوف. كما حملت اللائحة تفاصيل السيارة المستأجرة وتفاصيل عملية الاختطاف واهدافها.

وقد واجهت المحكمة صعوبة في الحكم على حسني شتيوي، حيث لا سوابق له في مثل هذه المواضيع، فبينما طالب المدعي العام بحكم رادع بسبب ندرة مثل هذه العمليات طالب محامي الدفاع بتخفيف الحكم لان الردع عادة يكون في الحالات الشائعة. ولهذا السبب تم تأجيل اصدار الحكم.

في قطاع غزة

سلطات الاحتلال تغرم محمد عوض بمبلغ ١٥ الف شيكل وتغلق مكتبته

● القدس - لمراسلنا - افرجت سلطات الاحتلال في قطاع غزة، يوم السبت الماضي، عن المواطن الفلسطيني محمد عوض، بعد اعتقال دام ١٨ يوماً، بتهمة حيازة كتب ممنوعة. وغرمته مبلغ (١٥) الف شيكل، كما قررت اغلاق مكتبته لمدة ثلاثة اشهر.

حتى مع سيسكي تتعاون اسرائيل (!!)

● القدس - و.ص.ف - علم من مصدر موثوق به في القدس أن (١٨) طياراً من السلاح التابع لسيسكي ، (اقليم افريقي ، منحته بريتوريا استقلالاً ولم تعترف به أية دولة في العالم) وصلوا ، يوم الأربعاء الماضي ، الى اسرائيل لتلقي دورة تدريبية لمدة عام .

ودخل الطيارون الأراضي الاسرائيلية بجوازات سفر من جنوب افريقيا

وكان رئيس سيسكي ، لينوكس قد قام ، منذ سنة ، بثلاث رحلات الى اسرائيل ، ووردت أنباء تقول إن اسرائيل أبرمت ، مؤخراً ، اتفاقاً مع سيسكي يقضي بأن تقدم اسرائيل لها مساعدة فنية لتشكيل سلاح الجو في «البانتوستان» .

تهنئة

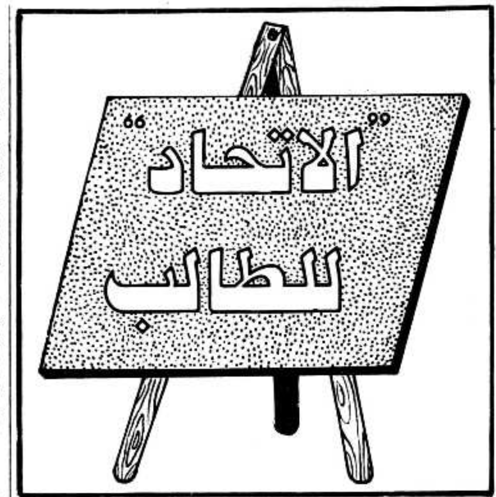
الى الصديق المحامي شكيب قبطي بمناسبة حصوله على شهادة المحاماه. وافتتاح مكتبه الجديد في الناصرة - قرب المسكوبية.

بالتوفيق والنجاح.

هزاز غاوي وسمير سعد وراوي رمضان

الحزب والشبيبة الشيوعية - عارة وعرعرة

يدعوانكم لحضور محاضرة بمناسبة الذكرى ال ٦٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والتي يقدمها الرفيق مريد فريد وذلك يوم الاربعاء ٨٣/١١/٢٣ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية (الدعوة عامة).



[العدد ٢٨ ـ الاربعاء ٨٣/١١/٢٣]

مسابقة العدد

١ ـ بطل اوروبا في كرة السلة في العام ١٩٨٣ هو فريق:
م. تل ابيب ـ فوردكانتو ـ دان بوس

٢ ـ ما هي اكبر شبه جزيرة في العالم؟
شبه الجزيرة العربية ـ شبه جزيرة ايبريا ـ شبه الجزيرة الاسكندنافية

٣ ـ «أكروبوليس» موقع اثري مشهور. وهو يقع في دولة:
رومانيا ـ اليونان ـ الهند

٤ ـ «أُحُد» جبل يقع شمالي المدينة المنورة. عنده جرت المعركة بين المسلمين ومشركي قريش بقيادة ابي سفيان. اما تاريخ المعركة فكان في العام:
١٧ هـ ـ ٣ هـ ـ ٢٥ هـ

٥ ـ الغساسنة، سلالة عربية يمنية الاصل ينسبون الى غسان. من هو؟
جد الغساسنة ـ واحة في الصحراء العربية نزلوا فيها بعد هجرهم اليمن ـ نسبة الى رجل يدعى محمد الغساني

● أجوبة المسابقة رقم ٢٦ ●

١. عمرو بن كلثوم، شاعر جاهلي اشتهر بالاباء والشمم وكان من زعماء بني تغلب.
٢. لقب ابو نصر محمد بالفارابي نسبة الى بلدة فاراب في تركستان مسقط رأسه.
٣. بنى القاهرة القائد الفاطمي جوهر في العام ٩٦٩.
٤. وقعت ٥١ دولة على ميثاق انشاء الامم المتحدة في العام ١٩٤٥.
٥. قامت دولة المرابطون في غرناطة.

● أصحاب الحلول الصحيحة ●

توصل الى الحل الصحيح للمسابقة رقم ٢٦ كل من:
من «عارة»: ميسرة فتحي سيف
من «عين ماهل»: عماد أمين عبده حبيب الله
من «عيلبون»: سهيل فهيم زريق، عدي فهيم زريق، عنان سرور.
من «عبلين»: موسى جريس خوري، ابليا جريس حاج، نصير وديع خوري، وسيم حبيب حاج.
من «طرعان»: علي ابو ليل.
من «نحف»: روز يوسف سعيد.
من «سخنين»: نبيل يوسف فرح.
من «كفركنا»: باسم محمد ناصر.
من «دير حنا»: فاطمة حسن خطيب، سعاد خضر خطيب.
من «ام الفحم»: امنة محمود علي مراد.
من «عرعرة»: عبد الفتاح علي عيسى، محمد اسعد يونس.

● الفائزون ●

١. ميسرة فتحي سيف ـ عارة.
٢. نصير وديع خوري ـ عبلين ص.ب ١١٤
٣. آمنة محمود علي مراد ـ ام الفحم

كوبون المسابقة
مسابقة رقم (٢٨)

الاجوبة الصحيحة

١........
٢........
٣........
٤........
٥........
الاسم : ....
العنوان : ....
البلدة : ....

معلومات جغرافية

أهم المواصلات الجوية والبحرية في العالم

تعتبر المواصلات أم التجارة والاقتصاد وقد تقدمت تقدما عظيماً وحقق الانسان فيها كثيرا من الروائع. وتنقسم الى أربعة أقسام هي: المواصلات البرية والمائية والجوية واللاسلكية والسلكية. وتعتبر القنوات والجسور والمعابر والممرات والترع والمضائق والانفاق من العوامل المعززة للمواصلات والمسهلة لها.

● المواصلات البرية ●

هي الطرق المعبدة والحديدية بانواعها. وقد انتشرت انتشارا كبيرا في مختلف مناطق العالم ولا سبيل الى التحدث عنها.

● الطرق المائية ●

هي التي تربط البحار والانهار والبحيرات بعضها ببعض بواسطة الموانىء والمضائق والترع والقنوات وغيرها. والخطوط البحرية هي التي تؤمن الحركة التجارية بين مناطق ثلاث مهمة في العالم وهي شمالي أمريكا وأوروبا الغربية وحوض البحر المتوسط.

وأشهر الموانىء البحرية هي: نيويورك، لندن، روتردام، انفرس، همبورغ، كوبي، هونغ كونغ، أوزاكا، فيلادلفيا، سان فرنسيسكو، ليفربول، شنغهاي، مرسيليا. ونذكر في المواصلات النهرية: خطوط البحيرات الخمس وخطوط الامازون والمسيسيبي واليابان في أمريكا. ثم خطوط الدانوب والفولغا والالب والراين والسين في اوروبا. وخطوط الفانغ وبانغ تسي كيانغ وهوانغ هو وسي كيانغ والسند ودجلة والفرات واموداريا وسيرداريا في آسيا. وخطوط بحيرة فكتوريا والنيل والكونغو والنيجر والزمبيز في افريقيا. وأهم القنوات النهرية: القناة الملكية بين انهر (بي هو هوانغ هو ويانغ تسي كيانغ) في الصين (١٣٠٠) كم. وقناة ماري روسيا (١٠٩٢) كم. وقناة ايريه الولايات المتحدة (٥٤٦) كم. وقناة البلطيق روسيا (٢٤٤) كلم. وقناة دون ـ فولغا (روسيا) وقناة ميتلند المانيا (٣٣١) كم.

واشهر الترع الطبيعية (المضائق) هي: مضيق جبل طارق (١٤) كم ومضيق الدردنيل (١٣٠٠)م والبوسفور (٥٥٠٠) م ومضيق باب المندب عرضه (١٧,٥) كم ومضيق ماجلان عرضه (٤) كلم ومضيق مسينا عرضه (٣,٥) كم ومضيق كاليه (٣٢) كم.

وأهم المضائق الاصطناعية (الترع) هي: قناة السويس طولها (١٨٣) كم وعرضها ١٥٠ مترا. وقناة باناما. (امريكا الوسطى) طولها (٨١,٣٠٠) كم وعرضها (٩١) مترا وقناة كيال في المانيا وطولها (٩٨) كم وعرضها ١٠٢ م وقناة كورنتيا وطولها (٦,٣٤٥) وعرضها (٢٤) مترا.

● الطرق الجوية ●

تعتبر احدث انواع المواصلات ومن الاعمال العظيمة التي توصل اليها الانسان. وهي ترتكز على المطارات وتتميز المطارات عن بعضها باتساعها وبتوفير الاجهزة الميكانيكية فيها وللطرق الجوية كما للطرق البحرية خطوط منظمة بين اقطار العالم وأهم المطارات العالمية هي: مطار نيويورك ـ لندن ـ موسكو ـ باريس ـ برلين ـ سان فرنسيسكو ـ طوكيو ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ بيروت ـ روما ـ لشبونة ـ استنبول ـ كراتشي ـ هونغ كونغ.

ويتبع انواع المواصلات البرية والبحرية والجوية مواصلات اخرى قوامها الهاتف والراديو والتلفزيون وقد يصبح العالم اليوم مرتبطاً بشبكات واسعة من خطوط الهاتف والتلغراف التي تؤمن الاتصال السريع بين الناس في سائر اقطار العالم.

الفكاهة في الشعر العربي

● ضحك يضحك:

■ الاصل في مادة «ف.ك.هـ» هو الدلالة على الثمر الحلو الذي نعرفه بالفاكهة. والفاكهاني بائعه. والفاكه صاحبه. وفكههم تفكيها اذا اتاهم بالفاكهة، وتفكه تفكها اذا تناولها.

فالمادة تدل على ما يتفكه به الطاعم من حلو الثمر ثم من الحلواء ـ بعامة ـ لان الطاعم يتفكه بها ايضا. فكل ما يحلو في فم الطاعم فهو فاكهة على سبيل التعميم.

ثم تطورت الكلمة فأصبحت تدل على هذا المضمون في المعنويات. شأن اكثر المفردات: تدل ـ اولا ـ على المحسوسات المادية. ثم تنتقل لعلاقة المشابهة غالبا ـ للدلالة على هذا المعنى في المدلولات المعنوية. وهكذا انتقلت كلمة «التفكه» الى ما يطرف به الانسان من ملح الكلام. والاسم منه «الفكيهة» و «الفكاهة».. والعرب يقولون: فكه الرجل فكها ـ كفرح فرحا ـ اذا كان طيب النفس ضحوكا.

● حقيقة الضحك

كثيرة هي التفسيرات التي حاولت تحليل الضحك وتعليله وتفسيره.

وقيل: ان الضحك وراثه متطورة لعملية «التفريغ» او القهقهة التي كان يقوم بها انسان الغابة القديم، حين كان يختفي ويتربص باعدائه من حيوان الغابة وفي يديه حجر أو عصا غليظة، فاذا مرّ عليه هوى بها على رأسه حتى اذا صرعه وقف فوق جثته ورفع يديه وقد انتابه هذا «التفريغ» او القهقهة.

وعلى هذا الاساس فان اسباب الضحك يفسرها الشعور بانتصار مفاجىء مع اختفاء الشعور بالشفقة وما اليها..

● وظيفة الضحك

وأيا ما كان الخلاف حول تفسير ظاهرة الضحك ودواعيه واعراضه فان هناك اتفاقا حول وظيفته، واثره على الصحة النفسية والجسمية: تجديد النشاط، ودفع الكآبة، والتعبير عن حاجة النفس الى الانطلاق، وتصوير المفارقات الانتقادية ـ وما أكثرها ـ كما يتناولها الكاريكاتير. بل ان الرسوم الكاريكاتيرية ليست ـ في حقيقتها ـ الا نكات مرسومة.. وكأن النكتة حاجة انسانية او ضرورية وجدانية يعبر عنها الانسان بمختلف الوسائل والاشكال الفنية: بالكلمة مرسلة، ومنظومة، وبالرسم، وربما النحت والموسيقى ايضا.

وقد اهتم الانسان حيثما كان بالفكاهة يتحراها، ويسمعها، وينقلها، ويتفكه بها. ويضحك منها.

وكانت الفكاهة تقع بالانسان عرضا، مرتجلة، يصادفها الانسان في المفارقات التي تصادفه في هذه الحياة. ثم ما لبث ان تنبه الى قيمتها كضرورة اجتماعية، فأعدها اعدادا وسعى اليها سعيا. واتخذ مختلف وسائل التعبير والصيغ الفنية اشكالا لها.

واذا كانت هذه هي قيمة الفكاهة بعامة فهي في الشعر اوزن وارجح. لان الفكاهة عندئذ تضم الى كمالها كفكاهة.. جمالها كشعر. لان الفكاهة جميلة من حيث هي. فاذا دخلت في مجال التجربة الشعرية الفنية كانت أكثر جمالا.

وقد ترك لنا شعراء العربية مائدة حافلة بالاطايب من الشعر الفكاهي.. ولو أننا جمعنا شعر الفكاهة وحده لكان بين ايدينا حصيلة ضخمة من هذا اللون الطريف. وهي ـ على ضخامتها ـ تعتبر قليلة اذا وضعناها الى جانب الشعر الجاد..

على أن الفكاهة ليست هزلا صرفا يخلو من جد الحياة. ولو ذهبنا الى تصنيف النكات والفكاهات من حيث موضوعها وحجمها لوجدنا ان الفكاهات الانتقادية هي الاولى بعد نكات الجنس.

وكثيرا ما تستعمل الفكاهة في التنفيس عن الكبت، والتعبير عما يشغل الناس، وعندئذ تصيب الفكاهة وتصل الى ما لا يصل اليه الجد والزمانة.

كان على مصر المملوكية واحد من اولئك المماليك. وكان يتصرف في النقيضين فهو يبالغ في المحافظة على اداء الفريضة في وقتها، ويكثر من ذكر الله وتسبيحه. ولكنه ـ في الوقت نفسه ـ يشتط ويبالغ في ظلم الناس وسلبهم اموالهم. وكأنما وقر في نفسه ان يمحو السيئات بالحسنات. فخلط صالحا وآخر سيئاً.. فقال «ابن المعمار»:

قد بلينا بأمير
ظلم الناس وسبّح
فهو كالجزار فينا
يذكر الله ويذبح

فكان لهذا التصوير الساخر فعل السحر في نفوس الجماهير التي جعلت تردد البيتين وتتمثل بهما.

وشبيه بهذا ما وقع للسلطان المؤيد ـ وهو من سلاطين المماليك ايضا ـ عندما بنى جامعة عند باب زُويلة بالقاهرة. فقد ظلم الناس واستعمل طرقا غير مشروعة للحصول على رخام المسجد وأثاثه حتى بهظهم واثقل عليهم. فاستغل الشاعر وجه المقارنة للتعجيب ممن يرتكب جريمة ليجعل منها مادة لحسنة يقدمها:

بنى مسجدا لله من غير كدّه
فجاء ـ بحمد الله ـ غير موفّق
كمطعمة الايتام من بيع جسمها
فليتك لم ترني ولم تتصدّقي

● شعراء الفكاهة

وقد طرق شعراء الفكاهة بشعرهم الضاحك جميع الاغراض والفنون: يتواصفون الحياة، ويصورون مجتمعاتهم. ويسقطون على المتناقضات والمفارقات. ويتبادلون الاهاجي والاحاجي، ويناقدون الحكام ويسلقونهم بالسنة حداد.. الى جانب المداعبات، والمعابثات، والاخوانيات.. والسخرية، والتهكم. فيكون لشعرهم الضاحك صدى بعيد، لانه فضلا عن خصائص الشعر الجمالية. يحمل خصائص النكتة: في طرافة الفكرة، او غرابة الصورة، او التخلص الفكه، او التحامل، او الرد بغير ما يتوقع، او قلب المعنى، او التلاعب اللفظي، او التقسيم الفكه، او استعمال عبارة شائعة في غير معناها.. وكثيرا ما تأتي التورية، الكناية في أبرع واطرف صورها في هذا الشعر الفكاهي.

ونحن نحفظ قول امرىء القيس:

وقوفا بها صحبي عليّ مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وقد ورد هذا البيت في معلقة اخرى بهذا النص:

وقوفا بها صحبي على مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجلد

فاستغل الصفدي الشطر الثاني من البيت الثاني استغلالاً ضاحكاً، فقد كان عنده كتاب قيم ولكن غلافته ممزقة، فلامه احدهم على تركه هذا الكتاب الجيد دون «تجليد» فقال في ذلك:

ملكت كتابا اخلق الدهرُ جلده
وما أحد في دهره بمخلّد
اذا ما رأى كتبي الجديدة حاله
«يقولون لا تهلك اسى وتجلد»

وقد تأتي النكتة في الشعر من طرافة المقابلة.

كان احد الشعراء مسافرا على حماره. فوجد في طريقه خيمة منصوبة، وقد رُبط اليها مهر جميل، ووضعت امامه علائفه.. واذا صاحب الخيمة يخرج، ويدعو الشاعر وربطه بعيدا عن المهر. ودار بينهما الحديث، فاذا صاحب الخيمة اديب شاعر متحدث، وكبر على الشاعر ان يرى حماره جائعا محروما ينظر الى المهر امام علائفه وحماره الجائع ينظر اليه.. فقال:

يا سيدي: ترى بعاب بشعركا
وكذلك شعري لا يقاس بشعركا
انا في ضيافتك العشية كلها
فاجعل حماري في ضيافة مهركا

وتأتي النكتة من المشاكلة اللفظية. وهي استعمال لفظ في معنى لفظ آخر.

كان أبو حامد الانطاكي المعروف بأبي الرقعمق ـ وهو من شعراء القرن العاشر الميلادي ـ ينادم ثلة من الاصدقاء. فارسلوا اليه يوما يدعونه اليهم ويقترحون عليه ان يقترح عليهم ما شاء من أطايب الطعام.. وكانت حاله سيئة حتى انه لم يكن يملك الملبس الذي يلبسه ليذهب اليهم. فيرسل اليهم مع الرسول الذي ارسلوه اليه يقول:

اخواننا قصدوا الصُبوح بسحره
فأتى رسولهم اليّ خصيصاً
قالوا انتخب شيئاً نجد لك طبخه
قلت اطبخوا لي جُبة وقميصا

وتأتي الفكاهة في الشعر من لطف الاشارة ورشاقة الحركة، كما جاء في وصف قينة «عوادة» تعزف على العود واسمعها «عوادة»:

عــوادة عوادة
بالنغم الملذذ
قالت لنا اوتارها
انطلقنا الله الذي

او تأتي من طرافة الصورة ودقتها مع ما فيها من السخرية المقلقلة اللذاعة كما في بيتي ابن الرومي المشهورين:

قصرت أخادعه وطال قذاله
فكأنه متوقّع ان يُصفعا
وكأنما صفعت قفاه مرّة
واحسّ ثانية لها فتجمّعا

(يتبع)

خليل بيدس ـ رائد من رواد القصة الفلسطينية

إعداد : شاكر فريد حسن

ولد الكاتب الفلسطيني خليل بيدس في العام ١٨٨٢. وتلقى دراسته الابتدائية في المدرسة الارثوذكسية، حيث تتلمذ على يدي الاستاذ يوسف نصر. ثم انتسب للمدرسة الروسية وتخرج منها العام ١٨٩٢. وتولى ادارة المدارس الروسية الابتدائية في سوريا وفلسطين، فعاش في مدينة حمص ثم في بسكنتا، وتعرف الى الأديب ميخائيل نعيمة وسجله للدراسة في الكلية الروسية في الناصرة. وبعد ذلك انتقل الى سوق الغرب بعد زواجه من أديل أبي الروس التي كانت تعمل مدرسة في المدرسة الابتدائية الروسية. وفي عام ١٩٠٨ انتقل الى مدينة الكرمل ـ حيفا ـ حيث أصدر مجلة «النفائس» التي كانت منبراً ثقافياً وطنياً للاقلام الأدبية الواعية في فلسطين ولبنان وسوريا والمهجر.

وحين أنشأ الاتراك ما يسمى «بالمجلس المختلط» للطائفة الارثوذكسية، اختير خليل بيدس ممثلا للعرب الارثوذكس في المجلس، ولهذا استقال من المدرسة الارثوذكسية في حيفا وسافر الى القدس واستقر فيها. وخلال عمله في المجلس أصدر «النفائس العصرية» التي لاقت رواجا واسعاً. وقد أصدر أول عدد منها في العام ١٩٥٨. وكان من كتابها. إسعاف النشاشيبي وعلي الريماوي واسكندر الخوري البيتجالي وأنطون شكري ومعروف الرصافي وحبيب فوزي وغيرهم.

وفي عام النكبة (١٩٤٨) غادر خليل بيدس بيته في القدس الى عمان للحاق بابنائه في بيروت. لكن قبل وصوله اليهم امتدت اليه يد المنون في ٩ شباط، ١٩٤٩.

عرف خليل بيدس بغزارة انتاجه، حيث أصدر مجموعة كبيرة من الكتب. وهي: «ثلاث قصص» و«الطبيب الحاذق» و«تاريخ روسيا القديم» و«حفلات التتويج» و«مرأة المعلمين» و«أهوال الاستبداد» و«الحسناء المتنكرة» و«شقاء الملوك» و«الدول الاسلامية» و«تاريخ الطيران» و«رحلة الى سيناء» و«ملوك الروس» و«درجات الحساب» و«درجات القراءة» و«ام البلقانيين» و«هنري الثامن وزوجته السادسة» و«العرش والحب» و«تسريح الابصار فيما تحتويه بلادنا من الآثار» و«الوارث» و«الروضة المزنية في وصف الاراضي المقدسة» و«تاريخ القدس» و«مسارح الاذهان» و«الكافي في الصروف ـ العرب أبطالهم وأشهر حوادثهم» و«نحن واللغة» و«أحلام الحياة» و«أسرار الحياة» و«صوت الحياة» و«منة كاترين» و«القوزان الوطان» و«العقد الثمين في تربية البنين».

لقد اشتهر خليل بيدس باعتباره واحداً من رواد القصة العربية الحديثة في فلسطين. وحظيت كتاباته باهتمام كبار النقاد والباحثين وترجمت بعض قصصه الى اللغات الاجنبية. وهو يتناول في كتاباته مواضيع اجتماعية تعكس حياة وواقع الانسان الفلسطيني في المجتمع الفلسطيني البرجوازي، المتمسك بعاداته وتقاليده القديمة. وكان خليل بيدس مولعا بفن الرواية. وعن اهتمامه المبكر بهذا اللون الادبي يقول: «لا يجهل أحد ما للروايات من الشأن الخطير والمقام الرفيع بين سائر كتب الأدب عند جميع الامم. فهي أعظم أركان المدنية وفي مقدمة المطبوعات انتشاراً وتداولاً وأشدها رسوخاً في النفس والقلب وأثبتها أثراً في الاخلاق والعادات وأعظمها عاملاً في الهدم والبناء لان فيها تمثيلاً لمظاهر الحياة وصورها من خير وشر وفضيلة ورذيلة وعدل وجود وصدق وكذب. وفيها وصف أحوال الأمم، وعبر الزمان وحوادث الحب والغرام والحرب والسلام».

أما لمن يكتب الروائي فيقول:

«الروائي يكتب للعامة. وهم السواد الاعظم من كل أمة. يكتب للنفوس الحائرة والقلوب المتألمة. يكتب للنفوس الجائعة والقلوب الظمأى. والعامة يميلون الى الرواية لانها كتابهم ورفيقهم وعشيرتهم. وهي أجمل ما يتلهون به، في ساعات فراغهم، وأفضل ما يرتاحون لمناجاته في قلوبهم وأنجح ما يتوسل به لاصلاح عاداتهم وتثقيف أخلاقهم وأعذب مورد يستمدون منه البصائر».

(مصمص ـ المثلث)

تجديد اشتراكات واشتراكات جديدة في «الاتحاد» اليومية

حافظوا على «الاتحاد» اليومية ـ من أهم منجزات هذا الشعب

ينتهي، في ١٩٨٣/١١/١٢، اشتراك المشتركين ستة أشهر في «الاتحاد» اليومية. ووجهت إدارة «الاتحاد» رسائل الى الإخوة والأخوات، التي انتهت فترة اشتراكهم في «الاتحاد» اليومية.

وأرفقت كل رسالة بحوالة بريدية يملؤها المشترك ويسلمها الى أية دائرة بريد. ان رقم حساب «الاتحاد»، في بنك البريد هو: ٩ ـ ٣٣٥٢٢ ـ ٠٤. أما قيمة الاشتراك، عن سنة كاملة، فهي ما يعادل تسعين (٩٠) دولاراً. وقيمة الاشتراك، عن نصف سنة، هي ما يعادل ٤٥ دولاراً.

وتضيف هيئة تحرير «الاتحاد» الى هذا النداء ما يلي:

لقد كانت الأشهر الستة الماضية فترة تأسيس وتجربة وامتحان لجميع هيئات «الاتحاد» اليومية. وكان لا بد ان يظهر، خلال هذه الفترة، العديد من النواقص وان تظهر أمور «غير محسوبة» الخ. وكل هذا هو أمور لا بد ان تحدث في فترة تأسيس مشروع شعبي جديد هو الأول من نوعه بين شعبنا العربي في البلاد. ومن المعلوم ان مؤسسات صحفية أغنى من مؤسستنا، الوف المرات، تخصص للفترة التأسيسية، وقبل صدور الجريدة اليومية الى الجمهور، أموالاً باهظة وأكثر من ستة أشهر. وكل ذلك لم يتوفر لنا وكان علينا ان نعبر الفترة التأسيسية أمام جمهورنا وبالاعتماد على ثقتة وصدره الواسع.

ومع ذلك، وعلى الرغم من النواقص، نعتقد أننا اجتزنا المرحلة التأسيسية والتجريبية اجتيازاً لا بأس به ويبشر بنجاحات كبيرة في المستقبل.

لقد اجتزنا المرحلة التأسيسية في بناء أجهزة توزيع «الاتحاد» اليومية. تغلبنا ونتغلب على النواقص العامة والفردية والطارئة في هذا المجال الذي من الممكن اعتباره الأول من نوعه في البلاد كلها. ونتعهد ان نعمل، باستمرار، على ضمان وصول «الاتحاد» اليومية الى عنوان كل مشترك، حيثما يكون هذا العنوان، وفي ساعات الصباح الباكر.

إننا نجتاز، الآن فقط، مرحلة تأسيس مطابعنا الجديدة. إننا لا نزال في اول الطريق، في هذا المجال. ولكننا نعتقد انه قد نشأ في مطابع «الاتحاد» العصرية الكادر القادر، من عمال مهرة ومدراء خبيرين، على تطوير العمل في هذه المطابع العصرية.

ونعلم انه لا يزال قائما الكثير من النواقص في هيئة تحرير «الاتحاد». وكانت المرحلة التأسيسية صعبة بشكل خاص. وذلك لمحدودية ميزانيتنا التي اضطرتنا الى الاكتفاء بالحد الأدنى جداً من المحررين والموظفين. وعملنا، ولا نزال نعمل، ما بين ١٠ ـ ١٢ ساعة يومياً في تحرير «الاتحاد». ومع ذلك نعتقد، وعلى الرغم من كل الصعوبات اننا، هنا ايضا، اجتزنا المرحلة التأسيسية والتجريبية. وسيصبح في مقدورنا، حالا وتدريجياً، تلبية العديد من رغبات القراء من مختلف الأعمار والأذواق.

إن مشروع «الاتحاد» اليومية هو أحد أهم منجزات هذا الشعب الوطنية الدمقراطية في وطنه. وندعوكم الى المحافظة على هذا الانجاز الشعبي الهام والى تعزيزه. إن إعتمادنا عليك وعلى اشتراكك المالي وعلى مساهمتك في الكتابة الى «الاتحاد» وفي قراءتها وفي تبليغنا السريع عن انتقاداتك وملاحظاتك واقتراحاتك.

إننا ندرك أوضاع قرائنا المالية الصعبة، خصوصاً في هذه الأوقات. ولكن، خصوصا في هذه الأوقات، نحن في أمس الحاجة الى الحفاظ على منجزاتنا الشعبية وعلى رأسها جريدة «الاتحاد» اليومية.

(هيئة تحرير «الاتحاد»)

لقطة!

الاستقلالية

ميكانيك الكم

اعداد: المهندس دعيبس عبود

لم تصلح قوانين نيوتن للاستعمال في تفسير الظواهر المتعلقة بالجزيئيات الذرية، مما ادى الى اكتشاف «ميكانيك الكم». ومن الصعب معرفة موقع وكمية حركة الجزيئيات الذرية بدقة مطلقة. واذ نقول كمية الحركة. نعني بذلك حاصل ضرب كتلة الجسم بسرعته. وكلما عرفنا اكثر عن احد هذين المقدارين (كمية الحركة او موقعها) عرفنا أقل عن المقدار الاخر. ويعني ذلك انه يمكننا ان نعرف عن احد المقدارين بدقة مطلقة ولكن عندها لا يمكننا ان نعرف شيئاً عن المقدار الاخر. وهذا هو مبدأ «عدم اليقين» الذي اكتشفه الفيزيائي «ويرنر ايزنبرغ». واذ يصعب تصديق هذا المبدأ، فأن التجربة برهنت دقته وصحته.

واذ لا نستطيع ان نحسب المقدارين معا، الا انه من الممكن، واعتمادا على «ميكانيك الكم» التنبؤ باحتمالات. اذ يمكن حساب احتمالات وقوع حادث في عالم الجزيئيات الذرية بالدقة نفسها التي يمكن «لفيزياء نيوتن» ان تحسب مجريات الحادث نفسه في عالم المقاييس الكبيرة.

فيزياء نيوتن تقول: «اذا الحال الان كذا وكذا فسيحدث لاحقا كذا وكذا. اما «ميكانيك الكم» فتقول : «اذا الحال الان كذا وكذا فالاحتمال ان يحدث كذا وكذا هو ...(ما يتم حسابه)». اي انه لا يمكننا بتاتا ان نعرف بكل تأكيد ماذا سيحدث للجزيء الذي تتم مراقبته.

ان النزول من عالم المقاييس الكبيرة الى عالم الصغائر يتم على مرحلتين: اذ يتم، في المرحلة الاولى، النزول الى المستوى الذري بينما تأخذنا المرحلة الثانية الى مستوى الجزيئيات الذرية (الجزيئيات المكونة للذرات).

ويتكون اصغر جسم، يمكن رؤيته تحت المجهر، من ملايين الذرات. وكي نرى الذرات الموجودة في كرة تنس يتوجب علينا ان نكبر كرة التنس حتى تصبح بحجم الكرة الارضية وعندها ستكون ذراتها بحجم حبات العنب.

ان النزول من المستوى الذري يوصلنا الى مستوى الجزيئات المكونة للذرات. والفرق بين المستوى الذري ومستوى الجزيئات الذرية هو بحجم الفرق بين العالم الذري وعالم الصخور. اذ انه لا يمكن رؤية نواة ذرة بحجم حبة العنب. فلكي نرى نواة يتوجب تكبير الذرة حتى تصبح بحجم بناية ذات اربعة عشر طابقاً وعندها ستظهر النواة بحجم حبة الملح. وبما ان حجم النواة يعادل الفي ضعف حجم الالكترون فسيظهر الالكترون كذرة غبار (بالمفهوم الأدبي).

وباستطاعة ميكانيك الكم ان يخبرنا عن تصرف مجموعة من الجزيئيات ولكن كل ما يستطيعه ان يعلمنا عن تصرف الجزيء في المجموعة هو كيف من المحتمل ان يتصرف هذا الجزيء!

لنأخذ كمثال ظاهرة تحلل المواد المشعة. وبواسطة هذه الظاهرة يمكن التنبؤ بالتصرف العام ولكن لا يمكن التنبؤ بالحوادث الفردية التي تتكون منها الظاهرة: لنضع غراماً واحداً من عنصر الراديوم في قبو ولنتركه لمدة الف وستمائة سنة، فعندما «نعود» هل سنجد غراماً من الراديوم؟ لا. بل سنجد نصف غرام فقط. ذلك لان ذرات الراديوم تختفي نصفها كل الف وستمائة سنة وتتحول الى عنصر آخر. لذلك يقول العلماء بان للراديوم «نصف عمر» بمقدار الف وستمائة عام. واذا أبقينا الراديوم في القبو لفترة الف وستمائة عام اخرى فعندما نعود سنجد رُبع الكمية الاصلية.

ولكن كيف يمكن معرفة اية من ذرات الراديوم ستتحلل واية منها سوف تبقى؟ الجواب ـ لا يمكن معرفة ذلك! ويمكننا معرفة كم عدد الذرات التي ستتحلل خلال الساعة القادمة ولكن لا يمكننا معرفة، باي شكل من الاشكال، اي من الذرات ستتحلل. ويبقى ذلك متروكاً للصدفة. وبالرغم من كل ذلك يستمر الراديوم بالتحلل الاشعاعي بمعدل ثابت وبمنتهى الدقة «بنصف عمر» مقداره الف وستمائة سنة. ان ميكانيك الكم لا يتوقف عند القوانين التي تحكم تحلل الذرات المفردة بل يتعدى ذلك مباشرة الى القوانين الاحصائية التي تحكم تحلل ذرات الراديوم كمجموعة.

ولنأخذ مثالاً آخر يُظهر مجمل التصرُّف (الاحصائي) المكوَّن من احداث منفردة لا يمكن التنبؤ بها. لقد ذكرنا في الحلقة الثانية من سلسلتنا هذه ان التحليل الطيفي للضوء، الناتج عن توهج غاز الهيدروجين يُظهر اكثر من مئة خط (لون).. ولكن لم ننكر بأن بعض الخطوط (الالوان) تظهر أوضح من غيرها.. والخطوط الواضحة تظهر دائما واضحة بينما الخطوط الباهتة تظهر دائما باهتة. ويتغير تركيز الخطوط (الالوان) نتيجة مسار رجوع الكترونات ذرات الهيدروجين من المدارات الخارجية الى المدار الداخلي (الاكثر قربا من النواة).

فالمدار الخامس، مثلاً، هو اكثر «شعبية» كمحطة عبور من المدار الثالث وبهذه الحالة سيُظهر خطوطاً طيفية اكثر وضوحاً بما يتلاءم مع الالكترونات التي تمر بالمدار الخامس في اثناء رجوعها الى المدار الاول من الخطوط الناتجة عن الالكترونات التي تمر بالمدار الثالث وبكلمات اخرى يكون احتمال مرور الالكترونات من المدارات الخارجية الى المدار الاول عبر المدار الخامس اكبر من احتمال مرورها في المدار الثالث. دعونا نقول ذلك بشكل آخر: نعرف بان عدداً محدداً من الالكترونات من المحتمل ان يمر بالمدار الخامس وان عدداً اقل من الالكترونات من المحتمل ان يمر بالمدار الثالث. ولكن لا توجد لدينا اية طريقة لنعرف ايا من الالكترونات سيتوقف في المدار الخامس وأيا في المدار الثالث. وكما هو الحال في المثال الاول، يمكننا ان نعرف مجمل تصرُّف مجموعة الالكترونات بدون ان نتمكن من التنبؤ بحادث مفرد واحد من هذه الحوادث التي تشكل مجمل الظاهرة. وهذا يضعنا امام السؤال الفلسفي المركزي «ماذا يصف ميكانيك الكم؟».

(يتبع)

نصوص أدبية

لثلاثين خلت

هي قصة رجل عانى في طفولته من قسوة المدرسة القديمة مما أفقده إحدى عينيه، فجلس الى ابنه يروي له فصول تلك المأساة، ويقيم مقارنة ما بين المدرسة الحديثة والمدرسة القديمة. والقصة مقتطعة من كتاب «العذارى» لتوفيق يوسف عواد، وهو من أركان القصة اللبنانية الحديثة. وُلد في بحرصاف العام ١٩١١، وأسهم في إنشاء جريدة «النهار»، ثم أنشأ جريدة «الجديد»، ثم انخرط في السلك الدبلوماسي. من مؤلفاته: الصبيّ الأعرج، قميص الصوف.

١ـ منذ ثلاثين سنة كان صبي، في مثل عمرك، يذهب الى المدرسة كل يوم كما تذهب أنت. ولكن السيارة لم تكن تأتي الى البيت في الصباح لتحمله اليها، ولم تكن تأتي في المساء لتعود به منها.

٢ـ وكانت المدرسة بعيدة عن البيت مسافة ساعة أو أكثر، يقطعها الصبي مشياً على قدميه مرتين في النهار، متمنطقاً[1] بمحفظة من القماش خاطتها له أمه، يضع في إحدى شقتيها كتبه ودفاتره، وفي الشقة الاخرى غداءه: رغيفاً محشواً بطبيخ يابس، أو بيضة مسلوقة، وبضع حباتٍ من الزيتون.

٣ـ تحت المطر والثلج، وفي الشمس اللاهبة المحرقة، كان يذهب كل صباح، ويعود كل مساء. ما يذكر أنهُ مرض قط ـ لم يكن المرض من حقوق التلاميذ في ذلك العهد! ـ ولا تغيب لعذر من الأعذار.

٤ـ وكان الصبي قوياً وشجاعاً. لا يُبالي المشي[2] في الزمهرير[3] ولا في القيظ[4]، ولا يشكو قلة الطعام ورداءته، بل كان راضياً بهذا كله، مطمئناً إليه. أليس هو واحداً من عشرات أمثاله؟ وإنما أمام المعلم حين يقف لتسميع الأمثولة أو تقديم الفرض.

مفردات :

١ـ تمنطق وتنطق بالشيء: شدّ به وسطه.
٢ـ لا يبالي الشيء: لا يخاف الشيء، لا يهمه أن يمشي.
٣ـ الزمهرير: البرد الشديد.
٤ـ القيظ: الحر الشديد.
٥ـ يملأ قلبه جزعاً: يملأ قلبه خوفاً.

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الصفحة ٦ — الأربعاء ٢٣ تشرين ثاني ١٩٨٣

من زجليات الورشة الفنية الفلسطينية

دولتنـــا

اللازمة

بدنا دولة وهوية — دولتنا فلسطينية
حق تقرير وحرية — وسياسة أممية

ooo

بدنا الوطن الحر — مثل كوبا الأبيّة
مثل فيتنام وأنغولا — واليمن الشعبية
وأولهم بلد لينين — المتسلح باللينينية
مساعدة ودعم واخاء — للحركات الوطنية

اللازمة

نعلنها للشعوب — ما بدنا امبريالية
ضد عنصرية ويمين — و ضد الصهيونية
ما قاومنا الاحتلال — علشان تيجي السعودية
ولا لترجع لعنا — ها السلطة الهاشمية

اللازمة

ما بنخفيها عن حدا — بدنا دولة اشتراكية
مش للاقطاع والرأسمال — عمال و فلاحية
ما بدنا في صفوفنا — تروتسكي ولا ماوية
ولا انتهازية يمين — ولا طفولة يسارية

اللازمة

بدنا الامة العربية — ما تكون استسلامية
بدنا صمود وتصدي — مع منظومة اشتراكية
يتعبأ فيها الشعب — الشب بجنب الصبية
بهيك نرجع الاوطان — للشعوب الثورية

[عن «ولادة» ـ نشرة لمرة واحدة إصدار الورشة الفنية الفلسطينية، القدس]

المرأة.. في بلاد العرب !

● باريس ـ و. ص. ف. ـ صدر في باريس مؤخرا كتاب بعنوان «اصوات صاخبة» للكاتبة الجزائرية عائشة ليمسين، التي أجرت طوال ثلاث سنوات، نوعاً من التحقيق غير الرسمي حول وضع المرأة في الدول العربية في الشرق الاوسط. ويعتبر هذا الكتاب بمثابة «رحلة داخل اعماق العالم العربي على مستوى الشعب» وفقا للكلمات التي قالتها الكاتبة نفسها. فعلى صفحات الكتاب (٣٦٥ صفحة) تكشف الكاتبة النقاب عن أن اللبنانيين والفلسطينيين يتمتعون بأعلى نسبة تعليم (٨٦ في المئة) بينما تبلغ نسبة ألامية في الخليج ٦٥ في المئة.

وعلى النقيض من ذلك ففي لبنان (وبعد اربعين سنة من ألاستقلال) لم تتول أية سيدة مسؤوليات حكومية كما هو الحال في امارات الخليج. بينما أشارت الكاتبة الى وجود سيدات تشغلن مناصب حكومية في سوريا، مثل نجاح العطار، وفي الاردن ومصر والسودان.

وفي الأمارات العربية البترولية، وهي البلدان التي تتمسك بالتقاليد، تزعم الكاتبة ان امارة البحرين هي الدولة التي يتمتع فيها النساء بأكبر قدر من الحرّية بينما الرجال أقل نزعة نحو المحافظة. وتعزو الكاتبة هذا الميراث العقلي الى التأثير البعيد لثوار القرامطة «الذين أشاعوا في القرن السادس الميلادي وطوال ما يقرب من منتي عام الخوف في العالم العربي المسلم» ومما يذكر ان البحرين تقع في منتصف الطريق بين السعودية وايران، وهما قطبا اكبر تيارين أسلاميين (المذهب السني والمذهب الشيعي).

وقد نشرت الكاتبة عائشة ليمسين في نهاية كتابها نتائج تحقيقها. وجدير بالذكر ان هذه الكاتبة أصدرت من قبل كتابين بعنوان «الشرنقة» و «سماء من حجر السماق».

ويفيد ألاستطلاع الذي أجرته الكاتبة بأن ٩٩،٦ بالمئة (بينهم ٥٤،٢ في المئة من النساء) من الاشخاص الذين سئلوا يرون ان الدين هو القيمة الاولى التي يتعين الحفاظ عليها مقابل ٧٠ بالمئة يؤيدون حرية التعبير و ٢٢ بالمئة يؤيدون لبس الحجاب.

ومن ناحية اخرى اعرب ٩٩،٤ بالمئة من النساء والرجال، الذين سئلوا، عن أعتقادهم بأن «النزعة التوسعية الصهيونية» هي أكبر خطر يهدد مستقبلهم. بينما يضع ٩٩ بالمئة، من الذين سئلوا، السياسة الامريكية في المقدمة و ٩٧ بالمئة يضعون التطرف المتعصب في المقدمة و ٢٢ بالمئة يرون ان الحرية الجنسية هي اكبر الاخطار التي تهددهم.

حذاء شارلي شابلن ـ جائزة فنية !



● بون ـ الوكالات ـ ابتكر احد رواد السينما في المانيا الغربية جائزة طريفة تمنح للمشاهير من الفنانين وهي عبارة عن فردة الحذاء الذي كان ينتعله الفنان العالمي الراحل شارلي شابلن.

وقد حصل على هذه الجائزة هذا العام الممثلة ايفا ماتيس والممثل ارمين مسيللر اللذان اشتهرا من خلال قيامهما بتمثيل عدد من المسلسلات التلفزيونية داخل المانيا وخارجها.

اختطاف زوجة ونجل ابن عم الجواهرجي الايطالي المعروف بولجاري !

● روما ـ و. ص. ف. ـ علم من مصدر مطلع هنا ان اثنين من اقارب الجواهرجي الايطالي الشهير جياني بولجاري وهما السيدة آنا بولجاري كاليسوني وابنها جيورجيو البالغ من العمر ١٦ عاما اختطفا بعد ظهر يوم السبت (١٩ نوفمبر) بالقرب من ابريليا (على بعد ٤٠ كيلو مترا جنوب روما).

وكان كل افراد عائلة بولجاري مجتمعين لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في فيللتهم الفاخرة «ايسوليتي دي كامبو» الواقعة داخل حديقة واسعة جدا. وكانوا يستعدون للجلوس الى مائدة العشاء عندما اقتحم القاعة من النافذة اربعة رجال ملثمون ومسلحون بمسدسات وبنادق.

وقد اوثق الرجال الاربعة كل الاشخاص الموجودين وكانوا سبعة من الكبار وخمسة اطفال قبل ان يأمروا السيدة كاليسوني (٥٧ عاما) وابنها جيورجيو باتباعهم. وفي حديقة الفيلا قتل الرجال الاربعة سائق عائلة بولجاري ولاذوا بالفرار مع الضحيتين في سيارة «فيات ١٣٢» التي تملكها العائلة.

وتشير المعلومات الاولية الى ان الرجال الاربعة المسلحين كانوا يتحدثون بلهجة جزيرة سردينيا.

وعثر صباح يوم الاحد على قلب في سيارة الفيات التي استخدمت في الاختطاف. وتتجه خيوط التحرّيات الى سردينيا. فقد اتضح ان الحبال التي استخدمها المختطفون في شدّ وثاق شهود عملية الاختطاف هي من صنف الحبال التي يستخدمها الرعاة في سردينيا لتقييد ماشيتهم.

وكان الجواهرجي جياني بولجاري قد تعرض في ابريل العام ١٩٧٥ لعملية اختطاف في قلب روما. ثم اطلق سراحه بعد شهر اثر دفع فدية كبيرة. وكانت عائلة كاليسوني قد ساهمت حينئذ في دفع الفدية برهن ضيعة ابريليا. ولم يعرف حتى الان الدافع وراء عملية الاختطاف.

والسيدة آنابولجاري كاليسوني هي شريكة مع اقاربها جياني وباولو ونيكولا وتيريزا في متجر المجوهرات الشهير الذي يقع على بعد خطوتين من ميدان اسبانيا، الحي الراقي في روما.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

من بلدة منجّمية الى قمة المجد الفنّي

● في البدء لم تغن الا من أجل نفسها ومن أجل أهل البيت والضيوف في بلدة «بولانش» المنجمية في الاورال.

ثم غنت في مدرسة في اثناء حفلات الصغار. وفعلت ذلك بالهام عفوي. فكان لا بد من ملاحظة موهبتها. وجاؤوا من جوقة الدولة في الاورال، المشهورة في الاتحاد السوفييتي، للاستماع إلى البنية. بعد هذا صارت الحياة أطرف بكثير والدراسة اصعب بكثير. فقد تعين عليها التجول مع الفرقة في ربوع البلاد السوفييتية. هذه الدروب قرر طريق تاتيانا بتروفا الرئيسي. انتسبت الى مدرسة موسيقية ثم الى معهد الاخوات غنيسين بموسكو الذي ربى كوكبة من مشاهير المغنين والعازفين السوفييتيين.

والآن اتسعت جغرافية جولاتها الفنية: اليونان وافغانستان وغينيا ولاوس والفييتنام وبريطانيا. ومع تاتيانا بتروفا غالبا ما يظهر على الحلبة زوجها فكتور، عازف البيانو. فتنداح في الصالة الاغاني الروسية، الباعثة على التأمل والفرحة. الاغاني التي لا تترك احدا عديم الاكتراث لانها تحوى روح الشعب والموهبة الساطعة الاصيلة للمغنية الفائزة في المسابقة السوفييتية لخير اداء للأغاني الشعبية.



عندما يرتطم الكوكب بالأرض

*** قوة ارتطام كويكب قطرة ٨٠٠ متر تعادل قوة التخريب التي تحدثها مليون قنبلة ذرية مثل التي سقطت فوق هيروشيما ***

● اذا اصطدم كويكب قطرة حوالي ٨٠٠ متر بالارض فان قوة ذلك الاصطدام تعادل قوة التخريب التي تحدثها مليون قنبلة ذرية كالتي سقطت فوق هيروشيما.

ويقول العلماء ان احتمال حدوث هذا يبلغ مرة واحدة في كل مليون سنة. وان كان احتمال اصطدام الكويكبات الاصغر اعلى من هذا. ورغم ان احتمالات هذا تبدو بعيدة الا ان توم جيريلز احد علماء جامعة اريزونا، يرى انه نتيجة لفداحة نتائج مثل هذا الارتطام. فلا بد لنا ان نعطى هذا الاحتمال اهتمامنا. وهو يقول «انه يبدو من الغباء ان نتجاهل العواقب، مهما كانت بعيدة الاحتمال، ثم تفاجأ بالكارثة. وعلى بني آدم ان يكونوا اكثر حصافة فيدرسوا احتمالات التهديد، ويفكروا في كيفية التصرف حيالها».

لقد وضع جيريلز مع رفاقه آلة تصوير خاصة لمراقبة الفضاء في كيت بيك، بالقرب من تاكسون، على امل التمكن من رهن الكويكبات التي يحتمل ان تعترض مسار الارض.

وبالرغم مما يشيع من ان الكويكبات تتكون من المعادن او الصخور الا ان احدا لا يدري بالتحديد من اين اتت.

وبعكس الكواكب التي يتضمنها نظامنا الشمسي، والتي يكون لها دائما شكلا كرويا، تجيء الكويكبات غير منتظمة الشكل، وتتباين اقطارها من بضعة امتار الى مئات الكيلومترات. ومعظمها يدور حول الشمس في منطقة يطلق عليها اسم حزام الكويكبات. ومدارها يقع بين مداري المشتري والمريخ. ومع ذلك فمن المعروف ان هناك ٦٦ كويكبا وتسمى الكويكبات القريبة من الارض، لها مدارات تتقاطع مع مدار الارض او تقترب منه ويقدر العلماء، انه من المرجح بالاضافة الى ذلك، العثور على الف كويكب قريب من الارض، عرض الواحد منه اكثر من ٨٠٠ متر. وهذه يتم رصدها حاليا بمعدل كويكبين او ثلاثة كل عام.

وحتى الان لا يبدو ان احدا من الكويكبات التي تم التعرف عليها له مسار يؤدي الى ارتطامه بالارض. لكن هذا لا يمنع حدوث ذلك بفعل كويكب لم يتم اكتشافه بعد. ويعتقد العلماء ان الارض قد ارتطم بها العديد من الكويكبات في ازمان سابقة. ودليلهم على ذلك عشرات الانخفاضات الشبيهة بفوهات القمر على القشرة الارضية.

والان.. ماذا يحدث لو ان آلة التصوير التي تراقب الفضاء رصدت كويكبا يحتمل ان يصطدم بالارض في تقدمه ؟.. هل يمكن ان نفعل شيئا لتفادي هذا ؟..

لقد جرت دراسة محترقة حول هذا الموضوع، وهي تفيد ان بالامكان ان تنجح في احداث تغيير في مسار الكويكب يبعده عن طريق الارض. ومن بين الطرق التي يفكر فيها العلماء احداث تفجير على سطح ذلك الكويكب يغير مساره بالطريقة نفسها التي تغير بها سفن الفضاء مساراتها.



هي: صداقتنا طالت كتير .. شو، لازم نفكر بالزواج.
هو: طيب شوفي لي عروس.

يحتفظ بذراع صديقه في ثلاجة مدة عام كامل

● «تصورته يمزح حين قال عبر الهاتف : تعبت من الذراع الموجودة في ثلاجتي مدة عام كامل.. وهدأته طالبة منه ان يحضر الذراع الى المركز» ـ هذا ما أعلنته ممرضة مركز الاستشارات النفسانية في مدينة فونكس الامريكية (ولاية اريزونا) التي تلقت استغاثة الشاب جو فولر من وجود ذراع صديق له داخل صندوق التجميد في الثلاجة.

وانقضت فترة وجيزة وصل بعدها فولر حاملا الذراع المجمدة داخل كيس من البلاستيك. وأستدعى موظفو المركز البوليس فيما اعطى فولر المهدئات وادخل الى عنبر المضطربين عقليا للعلاج.

ونسب ضابط البوليس، بيرون غيبس، الى فولر قوله للأطباء ان صاحب الذراع هو صديقه جون ترينهولم الذي استأصله في كانون الثاني ١٩٨٢ اثر حادث تعرض له. وكان صاحب الذراع يحمله معه عند خروجه الى المقاهي او دور السينما. لكن الشرطة لم تتمكن من التحقق من صدق الرواية ويجرى حاليا البحث عن الصديق صاحب الذراع المجمدة.

انتقام عازف البيانو !

● حيفا ـ يبدو ان الموسيقى لا تعلّم اصحابها الرقة فحسب بل تعلمهم نقيض ذلك ايضا. وهذا ما حصل مع احد عازفي البيانو من حيفا الذي اتهمته ادارة الاوركسترا الفلهارمونية في المدينة بالتخريب.

وكان هذا العازف (٢٨ عاما) قد شعر بالغضب الشديد لرفض قبوله عضوا في الفرقة فأراد الانتقام بأن تبول داخل آلتي البيانو اللتين لا يعزف عليهما الا العازفون المشهورون فقط !

وذكر متحدث باسم الفرقة ان الآلتين اللتين يقدر ثمنهما بمئة وستين الف دولار قد نالتهما خسائر جسيمة.

والقى البوليس على العازف المنتقم الذي سيقدم للمحاكمة.

أكبر قرعة في العالم (١٥٣ كغم)




● يظهر في الصورة المزارع تسيون سويسة، من مستوطنة افيف الزراعية، وهو يمسك بطفلته الجالسة على قرعة من مزرعته تعتبر أكبر قرعة في العالم حيث يبلغ وزنها ١٥٣ كغم. واعرب سويسة في حديث مع صحيفة «هآرتس» (الاثنين، ٢١ نوفمبر)، التي نشرت الصورة والنبأ، عن أمله في ان ينمي قرعة يصل وزنها إلى ٢٠٠ كغم ! ●

أبو الشمقمق يقول !!

«ست آسيا» و «ست العالم»!

● المحكمون، في مسابقة جميلات «العالم» لهذا العام، أرضوا ملكة جمال اسرائيل بأن توجوها «ست آسيا».

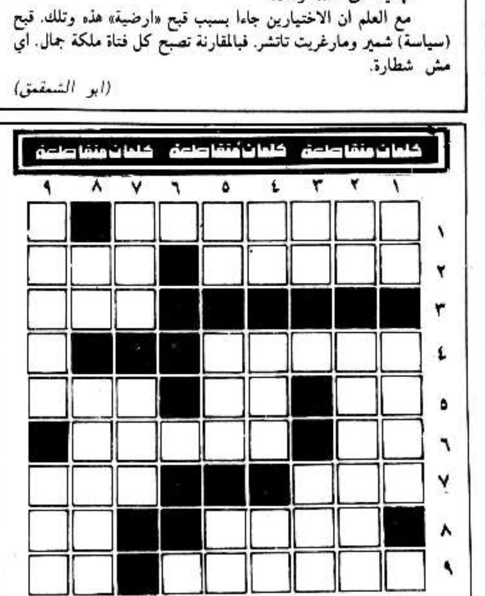
● اما لتاج ملكة جمال «العالم» فقد وقع الاختيار على ملكة جمال بريطانيا.

تهانينا الى هذه وتلك.

مع العلم ان الاختيارين جاءا بسبب قبح «ارضية» هذه وتلك. قبح (سياسة) شمير ومارغريت تاتشر. فبالمقارنة تصبح كل فتاة ملكة جمال. اي مش شطارة.

(ابو الشمقمق)

كلمات متقاطعة



إعداد : جنان جاكي وسليم عبيد ـ عبلين

الكلمات الافقية

١ ـ الاسم الاول لمحرر العبيد في امريكا
٢ ـ دولة عربية ـ بلح
٣ ـ يعني حجر (معكوسة)
٤ ـ مدينة عراقية
٥ ـ للنداء ـ بحر ـ حسام
٦ ـ علقم ـ قائد الهون
٧ ـ قبيلة عربية ـ أسر
٨ ـ عاصمة دولة اشتراكية ـ ست الحبايب
٩ ـ صحراء امريكية ـ أحصل

الكلمات العمودية

١ ـ للتعريف ـ يعني شيخ المسجد (معكوسة)
٢ ـ متماثلان ـ عاصمة افريقية
٣ ـ قرع ـ انثى الجواد (معكوسة)
٤ ـ متماثلان ـ حيوان بري (معكوسة) ـ متماثلان
٥ ـ ضمير منفصل ـ يهلك ـ مجلة تقدمية للشبيبة (غير معرّفة)
٧ ـ وحدة قياس ـ سهل
٨ ـ ثلثا مكر ـ دولة آسيوية
٩ ـ لاعب كرة قدم عالمي ـ رجاء

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١ ـ النعامة
٢ ـ جال ـ يبس
٣ ـ سلام ـ دس
٤ ـ لتر
٥ ـ متوسل
٦ ـ لولتا
٧ ـ أل ـ بوع
٨ ـ هي ـ جنيه
٩ ـ مال ـ بوان

الكلمات العمودية

١ ـ السلحفاة
٢ ـ تل (معكوسة) ـ وليم
٣ ـ نجار
٤ ـ عام ـ ملّ
٥ ـ آل ـ ماس
٦ ـ غب
٧ ـ هيدروجين ـ و
٨ ـ سب (معكوسة) ـ وبأ
٩ ـ حس ـ سل ـ مهن

دليل الاتحاد

الأربعاء ٨٣/١١/٢٣

التلفزيون الاسرائيلي

● ٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٦،٣٢ ـ في بلاد الدمى
● ٦،٤٥ ـ تجديدات واختراعات
● ٧،٠٠ ـ بين المواطن والسلطة
● ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨،٠٢ ـ منوعات
● ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩،٣٠ ـ موكيد
● ١٠،٠٥ ـ فيلم الكاوبوي الاجنبي «الشلّة الجيدة والشلّة السيئة». بطولة : روبرت ميتشام وجورج كنيدي
● ١١،٣٥ ـ عنوان الليلة

التلفزيون الاردني

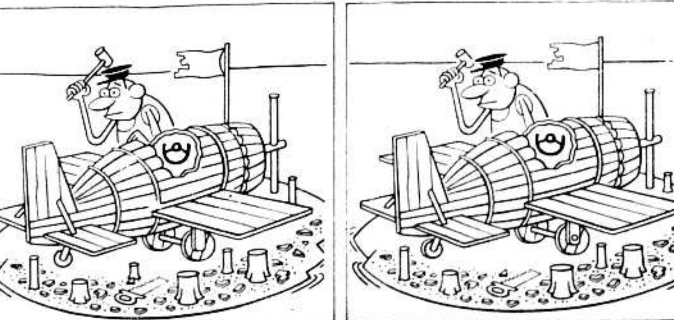
ـ قنال ٣ ـ

● ٥،٤٥ ـ الابطال
● ٦،٠٥ ـ غزاة من الفضاء
● ٦،٣٠ ـ امور لا تصدق
● ٧،٢٠ ـ استراحة المساء
● ٧،٣٠ ـ الزراعة
● ٨،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ ـ المسلسل العربي
● ٩،٣٠ ـ حارة ابو عواد
● ١٠،١٥ ـ الضوء الاسود

ـ قنال ٦ ـ

● ٦،٠٠ ـ البرنامج الفرنسي
● ٧،٠٠ ـ اخبار (بالفرنسية)
● ٧،٢٠ ـ اخبار (بالعبرية)
● ٨،٠٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ ـ مسلسل كوميدي
● ٩،١٠ ـ هوليوود
● ١٠،٠٠ اخبار (بالانجليزية)
● ١٠،١٥ ـ رجال الشرطة

ما هي الفوارق ؟



● هناك ٨ فوارق بين هذين الرسمين المتشابهين (الايمن منهما هو الاصل).. هل تستطيع العثور عليها في اقل ما يمكن من الوقت ؟!●